# هذه مقامات بهية
# أولها المقامة الوردية





تأليف الشيخ
الإمام العالم العلامة العمدة
الفهامة حافظ العصر وفريد الدهر
جلال الدين السيوطي الشافعي تغمده الله
تعالى برحمته ونفعنا والمسلمين ببركته
آمين آمين





بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الريان عن ابي الريحان
عن ابي الورد ابان عن بلبل الاغصان
عن ناظر الانسان عن كوكب البستان
عن وابل الهتان قال مررت يوما على
حديقه خضره نضره انيقه ظلولها
وريقه واغصانها وريقه وكواكبها
في بريقه ذات الوان وافنان واكمام
كان واذا بها ازرار الازهار مجتمعه
وانوار الانوار ملتمعه وعلى منابر
الاغصان اكابر الازاهر والصبا تضرب
على روسها من الاوراق الخضر بالمزاهر
فقلت لبعض من عبر الا تحدثوني ما الخبر

فقال ان عساكر الرياحين قد حضرت
وازهار البساتين قد نظرت لما نضرت
واتفقت على عقد مجلس حافل لاختيار من هو
بالملك احق وكافل وها اكابر الازاهر
قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر
ويناظر من بين اهل المناظر في انه احق
ان يلحق بالنواظر من بين ساير الرياحين
النواضر واولى بان يتامر على البوادي
منها والحواضر فجلست لاحضر فصل
الخطاب واسمع الى ما ياتي به كل من فنون
الحديث المستطاب **فهجم الورد**
لشوكته وتقدم من بين الرياحين معجبا
باشراق صورته وقال باسم الله المعين

وبه نستعين ، انا الورد ملك الرياحين
والوارد منعشا للارواح ومتاعا لها الى حين
ونديم الخلفا والسلاطين ، والمرفوع ابدا
على الاسرة لا اجلس على ترب ولا طين ، والظاهر
لوني الاحمر على ازهار البساتين ، والاشرف
من كل ريحان فخرا ، باني خلقت من عرق
طفى وجبريل والبراق ليلة الاسرا ،
والمطعم بقوة الشوكة والصوله ،
المنصور على من ناي لاني صاحب الدوله ،
والعزيز عند الناس ، والمودود بين الجلاس
للايناس ، والعادل في المزاج ، والصالح في
العلاج ، اسكن حرارة الصفرا ، واقوي الباطن
من الاعضا ، واطيب رايحة البدن ، ومن شم

ماي وبه غني ، اوصداع حار سكن ، واقوي
المعدة ، وافتح من الكبد السدد ، وانفع
الاحشا ، واقوي الاعضا انا وماي ، ودهني
كيف شا ، وابرد انواع اللهيب الكاينة في
الراس ، وربما استخرجها منه بالعطاس ،
وانبت اللحم في العروق العميقه ، واقطع
الثاليل كلها اذا استعملت ازراري سحيقه
وانفع من القلاع والقروح ، وانا بعطري ملايم
لجوهر الروح ، وشمي نافع من البخار ، مسكن وا
للصداع الحار ، وبزري نافع للثة الفم ، واقماعي
تقطع الاسهال ونفث الدم ، ومائي يسكن عن المعدة
حرا ، وينفع من التهاب المرة الصفرا ، وشرابي
يطلق الطبيعة القويه ، وينفع من الحميات

الصفراوية ۝ واذا شرب ماي بالسكر الطبرزذ
قطع العطش من الماده ۝ ونفع اصحاب الحمي الحاده ۝
واذا ضمدت العين بورقي الطري نفع من انصباب
المواد ۝ ومطبوخي طريا او يابسا ينفع من الرمد
بالضماد ۝ ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الجفون ۝
ومسحوقه اذا ذر في فراش المجدور والمحصوب
نفع من العفون ۝ ومن تجرع من مايي يسيرا نفع
من الغشي والخفقان كثيرا ۝ ودهني شديد النفع
للجراحات ۝ وفيه مارب كثيرة لذوي الحاجات ۝
وانا مع ذلك جلد صبار ۝ اجري مع الاقدار ۝
اذا اصليت بالنار ۝ وكفى رفعة على الاقران ۝
ان لفظي مذكور في القران ۝ في قوله تعالى في سورة
الرحمن ۝ فاذا انشقت السما فكانت وردة

كالدهان ۝ وقد حماني امير المومنين المتوكل ۝
كما حمي شقايق النعمان ۝ وهذا تقليد من الخلافة
بالملك على ساير الريحان ۝ وولي من بينهم ابن
يخلفني في الحكم اذا غبت طول الزمان ۝ فلهذا
رفعت من اغصاني الاساير ۝ ودقت من دار ابي
البشاير ۝ واعلمت في المشاعر ۝ وقال في الشاعر ۝

۝ للورد عندي محل ۝ ورتبة لا تمل ۝
۝ كل الرياحين جند ۝ وهو الامير الاجل ۝
۝ ان جا عزوا وتاهوا ۝ حتى اذا غاب ذلوا ۝

۝ وقال الاخر ۝

۝ مليك الورد اضحى في جيوش ۝ من الازهار في حلل بهية ۝
۝ موافقة الازاهر طايعات ۝ لان الورد شوكته قوية ۝
فقام النرجس على ساق ۝ ورمي

الورد منه باحداق ٥ وقال القد تجاوزت الحد
يا ورد ٥ وزعمت انك جمع في فرد ٥ ان
اعتقدت ان لك بحمرتك فخره ٥ فانها منك
فجره ٥ قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يحب الحمره ٥ فاياكم والحمره ٥ وكل ثوب
ذي شهره ٥ وان قلت انك النافع في العلاج ٥
فكم لك في منهاج الطب من هاج ٥ الست
الضار للمزكوم ٥ المعطش المحرور الدماغ عند
المشموم ٥ المضعف للباه ٥ النايم بلا انتباه ٥
انحصر بزك القشيب ٥ وانت الجالب للمشيب ٥
فاحفظ بالصمت حرمتك ٥ والا اكسر
بقايم سيفي شوكتك ٥ ويكفيك ٥
قول ابن الرومي فيك ٥

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه ٥ الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين سكرجه ٥ عند البراز وباقي الروث في وسطه
ولكن: انا القايم لله في الدياجي على ساقي ٥
الساهر طول الليل في عباده ربي فلا تطرق
احداقي ٥ وانا مع ذلك المعد للحروب ٥
المدعو عند تزاحم الكروب ٥ الاترى
وسطي لا يزال مشددا ٥ وسعيي لا يزال مجددا ٥
وانا فريد الزمان ٥ في المحاسن والاحسان ٥
ولهذا قال في كسرى انوشروان ٥ النرجس
ياقوت اصفر ٥ بين در ابيض ٥ على زمرد
اخضر ٥ وانا المشبه في عيون الملاح ٥ بما
والمعروف في مهمات الادوا بالصلاح ٥
النفع غاية النفع ٥ من دا الثعلب والصرع ٥

وقد روي في حديث راويه غير معل ولا مغلس
شموا النرجس فان في القلب حبة من الجنون
والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس
وفي اصله قوة تلحم الجراحات العظيمه وتنفع
ذكر العنين وتجيد تقويمه وشمه ينفع
من وجع الراس والزكام البارد وفي تحليل
قوي لمن هو له قاصد ودهنه نافع لاوجاع
العصب والارحام واوجاع المثانه والاذن
والصلب من الاورام ولولا اشتهار ذكره
بالنفع من الجوى ما اكثر النحاة التمثيل بقولهم
نرجس الدوا ومن الدليل على صلاحه
ان ابا نواس غفر له بابيات قالها في امتداحه
حيث قال

تامل في رياض الارض وانظر • الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين فاخرات • باحداق كما الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات • بان الله ليس له شريك

وقال الاخر

عيون اذا عاينتها فكانها • دموع الندا ما فوق اجفانها در
محاجرها بيض واحداقها صفر • واجسامها خضر وانفاسها عطر

ولقد احسن ابن الرومي حيث قال

سيدنا فضلي عليك بكل حال • ايها المحتج للورد بزور ومحال
ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال • لانفاس الاعين النجل باشراق البعال

في ذم الياسمين • وقال

آمنت برب العالمين • لقد تجبست يا جبس
واكثرك رجس نجس • وانت قليل الحرمه
واسمك مشمول بالعجمه • وكيف تطلب الملك

وانت بعد قايم مشدود الوسط في الخدمه ●
رأسك لايزال منكوس ● وانت المهيج للقي المصدع
من المحرورين للرؤوس ● تسعط الجنين ● ولا
تربي للجنين ● اصعد من غير علّه ● مكسو
احمر حلّه ● ويكفيك ● بعض واصفيك ●
ارى النرجس الغض الزكي مشمرا ● على ساقه في خدمة الورد قايم
وقد فرّحي لف من فوق راسه ● عمايم فيها لليهود علايم

ذكر انا زين الرياض ● والموسوم في الوجه
بالبياض ● والبياض شطر الحسن كما ورد ●
وانا الطف ورد جاورد ● وجاء ذكري في حديث
ناح بشره ● ان قاري القران يؤتى بياسمين
الجنة في قبره ● فحديثي اصح من حديثك
سندا ● ونشري اعبق من نشرك صباحا
وندا ● فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا ●
وانا النافع من امراض العصب البارده ●
والملطف للرطوبات الجامده ● والصالح
للمشايخ القاعده ● انفع من اللوقه والشقيقة
والزكام ● ومن وجع الراس البلغمي والسوداوي
واقطع نزف الارحام ● ودهني نافع من الفالج
ووجع المفاصل ● ويحلل الاعيا ويجلب العرق
الفاضل ● يقول لي لسان الحال لست الهزيل
مقام الياسمين ● ويشهد لسان الالثغ باني
الدر الغالي اذا قال ياسمين ● ● ●

## ● وقول بعض البلغا في ●

● انا الياسمين الذي ● لطفت فلت المنا ●
● فرحي لمن قد ناي ● وعيني الى من دنا ●

وقد شرفت حضرتي • بصبري على من جنا •
فقال البان • وأبدى غاية
الغضب وأبان • وقال لقد تعديت يا يسمين
طورك • وابعدت في المدى غورك •
وكونك اضعف الكون • وكثرة شمك
تصغر اللون • واذا سحق اليابس منك
ورض • وذر على الشعر الاسود ابيض •
واذا قسم اسمك قسمين • صار ما بين ياس
ومين • وان ذكرت نفحك • فانت كما قيل
تساوي جمعك • ولقد صدق القايل من الاوايل •

لا مرحبا بالياسمين • وان غدا في الروض زينا •
صحفته فوجدته • متقلدا ياسا ومينا •

يكفي انا ذو الاسمين • والظافر من الاصل
والفرع بالغصنين • والغريب من البان •
والمضروب بقدي المثل في الاهتزاز •
ازهاري غالية • وادهاني غالية
وقد البست خلعة من السنجاب • واتفق
على فضلي الانجاب • انفع بالشم من مزاجه
حار • وارطب دماغه واسكن صداعه
الكاين من البخار • ودهني نافع لموضع كل
وجع بارد • وتحت ذلك صور كثيرة الموارد •
من الراس والاذن والضرس وفقار المفلوج
والمجدور • والمعدة والكبد والطحال
وكل عصب بالصلابة معصور • ويكفي في
وردي • قول ابن الوردي

يجادلنا اما الزهر زكي • ام الخلاف ام ورق القطاف •

وعقبي ذلك الجدل اصطلحنا • وقد وقع الوفاق على الخلاف •
فقام النسرين • بين القايمين •
منتصرا لاخيه الياسمين • وقال اتتعدى
يا بان على شقيقي • واين الفرا من الذهب
الذبيقي • وكيف تفاخر البلور •
ممن هو شبيه بذنب السنور • الم يعرفك
الحال • قول من قال

لله بستان حللنا دوحه • في جنة قد فتحت ابوابها •
والبان يحسبه سنانير ارات • بعض الكلاب فنفشت اذنابها •

ولكن انا زين البستان • وفيّ من الذهب
والفضة لونان • انفع من اورام الحلق •
واللوزتين ووجع الاسنان • ومن برد
العصب والدوي والطنين في الاذان •

وافتح ما يسد به المنخران • واقتل الديدان •
واسكن القي والفواق • واقوي القلب
والدماغ على الاطلاق • واحلل الرياح
من الصدر والترايب • واخرجها منه بالعطاس
وينتفع بي اصحاب المرة السوداوية غاية
الانتفاع • والبري مني اذا لطخ به
الجبهة سكن الصداع • واذا اندلك في
الحمام بما مني السحق • طيب رايحة البدن
والعرق • واذا شرب من مجففي نصف
مثقال • منع اسراع الشيب على التوال •
ودهني يحلل اوجاع الارحام الكاينة بردا •
وينفع من الشوصة العارضة من سوء المزاج
والبلغم والمرة السوداء • ويكفيك من المعاني •

قول ... من غنائي

ما احسن النسرين عندي وما املحه مذ كان في عيني
زهرا اما انا صححته ووجدته بشري ولسرين

نمام البنفسج وقد التهبت
ولاحت عليه زرقة الغضب وقال
ايها النسرين لست عندنا من المعدودين
ولا في الصلاح من المحمودين لانك حار يابس
انما توافق المبرودين ولا تصلح الا
للمشايخ المبلغمين وانت كثير الاذاعة
فلست على حفظ الاسرار بامين ويعجبني

ما قاله فيك بعض المتقدمين

ولم انس قول الورد لا تركنوا الى معاهدة النسرين فهو يمين
الا انظروا منه بنانا مخضبا وليس المخضوب البنان يمين

ولكن انا اللطيف الذات البديع الصفات
المشبه بزرق اليواقيت واعناق الفواخيت
ومزاجي رطب بارد ومنافعي كثيرة
الموارد اولد دما في غاية الاعتدال
وانفع الحار من الرمد والسعال
واسكن الصداع الصفراوي والدموي
لمن شم او ضمد والين الصدر وانفع من
التهاب المعدة وانفع من ورم العين
ومن كل ورم حار ومن نتوء المقعدة
اذا انضمد بي على التكرار وشرابي لذات
الجنب والرية والكلا والسعال والشوصة
وتدر البول محللا وبالسي يستعمل للصفرا
ليسهل غاية الاسهال والمربي مني بالسكر

يلين الحلق والبطن وينفع من السعال ۝ وورقي
طلاء جيد للجرب الصفراوي والدموي ۝
وزهري ينفع من النزلات الصدريه
والزكام القوي ۝ واذا شرب بالماء نفع
من ام الصبيان وهو الخناق ۝ او سقيه
من به اطلاق صفراوي لذاع احدر بقية
الخلط وقطع الاطلاق ۝ وكفا في شرفا
بين الاخوان ۝ ما روي عن سيد ولد
عدنان ۝ ان دهني سيد الادهان ۝
بارد في الصيف حار في الشتا فهو صالح
في كل الازمان ۝ وذلك لانه يسكن
القلق ۝ وينوم اصحاب الارق ۝ وينفع
مع المصطكا من الورم الصفراوي بين اصابع

الانسان ۝ ويجذب الصداع من الراس
اذا ادهن به الرجلان ۝ ويلين صلابة
المفاصل والعصب ۝ وهو طلاء جيد
للجرب ۝ ويعدل الحرارة التي لم تعتدل ۝
ويسهل حركة المفاصل فتتسهل ۝
وينفع سعوطا من الصداع الحار ۝ ويحفظ
طلاء صحة الاظفار ۝ وينفع من الحرارة
والحرقة التي تكون في الجسد ۝ ويصلح من
الشعر المنتثر دهنا ما فسد ۝ واذا
قطر في الاحليل سكن حرقته وحرقة
المثانه ۝ وينفع من يبس الخياشيم بحول
الخالق الباري سبحانه ۝ واذا احتسي منه في
الحمام وزن درهمين ۝ نفع من ضيق النفس

على الريق بلا مين . واذا احل فيه شمع مقصور
ابيض ودهن به صدور الاطفال . نفعهم
منفعة قوية من السعال . وروى ابن
أبي حاتم وغيره عن الامام الشافعي صاحب
المذهب المذهب . انه قال
لو ازار للوبا انفع من البنفسج يدهن
به ويشرب . ومنافعي لا تحصى . وما
اودعه خالقي فيّ لا يستقصى . وبي
تعطر الجيوب . ويشبه بي عذار المحبوب .
وانا مع ذلك حسن الفال . بديع الجمال .
من رآني اذن بالانشراح . وتفاءل
بالانفساح . الا تسمع قول من باح . وصاح
يا مهديا لي بنفسجا ارجا . يرتاح صدري له وينشرح .

بشرني عاجلا مصحفه . بان ضيق الامور ينفسح
فقام اللينوفر على ساق .
وحشد الجيوش وساق . وانشد بعد اطراق
بنفسج الروض تاه عجبا . وقال طيبي للجو ضمخ .
فاقبل الزهر في احتفال . والبان من غيظه ينتفخ .
ثم قال ايها البنفسج باي شيء
تدعي الامارة . وتطاوع نفسك والنفس
امارة . واكثر ما عندك انك تشبه
بالعذار وبالنار في الكبريت . وحاصل
هذين يرجع الى اشنع صيت . وما من
نفع ذكرته عنك الا وانا افعل مثله واكثر .
وانا احوي بسلامة العاقبة منك واجدر
من شرب اليابس منك ولذه قبضا على

القلب ۝ وربا في معدته وامعائه واحدث
له الكرب ۝ وانحلالك يطفي المادة ۝
لا سيما لمن به حمي حادة ۝ ومرباك
يسقط الشهوة ۝ ويرخي المعدة عن القوة ۝
وقد كفانا مؤنة الرد عليك ۝ وحذرنا
من القرب منك والاصغا اليك ۝

**فقال**

اعلي يفتخر البنفسج جاهلا ۝ والي تعزي كل فضل يبهر ۝
وانا المحبب للقلوب زمانه ۝ وبمقدمي اهل المسرة تفخر ۝

## وقال الحاكي ۝ عن الورد الباكي ۝

عاينت ورد الروض يلطم خده ۝ ويقول وهو على البنفسج يحنق ۝
لا تقربوه وان تضوع نشره ۝ ما بينكم فهو العدو الازرق ۝
ولكن انا اللطيف للخواص ۝ الكثير الخواص ۝

اسكن الصداع الحار ۝ واذهب بالارق والاسهار
وشرابي شديد الاطفا ۝ بعيد عن الاستحالة
الي الصفرا ۝ صالح لاصحاب الحميات
الحادة ۝ نافع من السعال والشوصة ويبس
المادة ۝ ويشرب للاحتلام لمن اراد
اسكانه ۝ وبزري واصلي نافعان
لوجع المثانة ۝ وانا اشد من البنفسج
ترطيبا ۝ وابعد عن ضررته بالمعدة
وادني اليها طيبا ۝ وما احسن
ما قال ... في ۝ بعض واصفي ۝

يرتاح للنيلوفر القلب الذي ۝ لا يستفيق من الغرام وجهده ۝
والورد اصبح في الروايح عنده ۝ والنرجس المسكي خادم عبده ۝
يا حسنه في بركة قد اصبحت ۝ محشوة مسكا بشاب نبده ۝

ومني صنف ـــــــ يقال له البشنين
يشابهني في التكوين  لا في التلوين
يحدث عند اطباق النيل  وله في منافع
الطب تنويل  دهنه محمود في البرسام
اذا تسعط به ذو الاسقام  واصله
البيارون يزيد في الباه الكثير
ويسخن المعدة ويقويها ويقطع الزحير

ثم نشد فيه  من اراد ان يوصله حقه ويوفيه
وبركة بحذير الماء قد طفحت  بها عيون من البشنين قد فتحت
كانها وهي تزهو في جوانبها  مثل السماء وفيها انجم سبحت

فقام الاس وقد استعد
وقال لقد تجاوزت يا نيلوفر الحد  ألست
المضعف للباه  الجالب للانسان صفة

الشيخوخة في صباه  ترخي الذكر وتجمد
المني  وتنغص على المتزوجين عيشهم الهني
ولقد عرفك  من قال حين وصفك ـــــ
ونيلوفر ابدى لنا باطنا له  مع الظاهر المخضر حمرة عندم
فشبهته لما قصدت هجاءه  بكاسات حجام بها لونة الدم

ولكن انا احق بالجنة المبينة  فقد اخرج
ابن ابي حاتم وابن السني عن ابن عباس اول
شيء غرس نوح الاس حين خرج من السفينة
وهذه حجة على الاستحقاق قويه
لان الاولويه  نوع من الاوليه  ثم
يعتضد هذا القياس  بما اخرج ابن السني
وابو نعيم عن ابن عباس  قال اهبط ادم
من الجنة بسيدة ريحان الدنيا الاس

وَهٰذَا نَصٌّ فِي الْمُرَادِ فَاقْطَعْ لِلْالْتِبَاسِ ۝ وَانَا
الْمُقَوِّي لِلْأَبْدَانِ ۝ الْحَابِسُ لِلْاسْهَالِ وَالْعَرَقِ
وَكُلِّ سَيَلَانٍ ۝ الْمُنَشِّفُ مِنَ الرُّطُوبَاتِ الْمَانِعُ
مِنَ الصِّنَانِ ۝ الْمُسَكِّنُ لِلْاوْرَامِ وَالْحُمْرَةِ
وَالشَّرْيِ وَالصُّدَاعِ وَالْخَفَقَانِ ۝ اِذَا دُقَّ وَرَقِي
الْغَضُّ ۝ وَضُرِبَ بِالْخَلِّ ۝ وَوُضِعَ عَلَى الرَّاسِ
قَطَعَ الرُّعَافَ ۝ وَحَبِّي يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَالْقَيْءَ ۝
وَيَنْفَعُ اِذَا تَدَخَّنَتْ بِهِ الْمَرْاَةُ مِنَ الْاِنْزَافِ ۝
وَرَمَادِي يَدْخُلُ فِي اَدْوِيَةِ الظَّفَرَةِ ۝
وَدُهْنِي لِحَرْقِ النَّارِ وَسُقَاقِ الْمَعِدَةِ وَالْبَثْرَةِ ۝
وَلَيْسَ فِي الْاَشْرِبَةِ مَا يُعْقِلُ وَيَنْفَعُ السُّعَالَ
وَالرِّيَةَ غَيْرُ شَرَابِي ۝ وَاِذَا اتُّخِذَ مِنْ قُضْبَانِي
حَلْقَةٌ وَاُدْخِلَ فِيهَا الْخِنْصِرُ سَكَنَتْ وَرَمُ الْاِرْبِي ۝

وَاَنَا الْبَاقِي عَلَى طُولِ الزَّمَانِ ۝ وَقَالَ

## ۝ فِي بَعْضِ الْاَعْيَانِ ۝

الْاٰسُ سَيِّدُ اَنْوَاعِ الرَّيَاحِينِ ۝ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ فِي الْبَسَاتِينِ
يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ لَا تَبْلَى نَضَارَتُهُ ۝ مِنَ الْمَصِيفِ وَلَا مِنْ بَرْدِ كَانُونَ

## ۝ وَقَالَ اٰخَرُ ۝

لِلْاٰسِ فَضْلُ بَقَائِهِ وَوَفَائِهِ ۝ وَدَوَامُ مَنْظَرِهِ عَلَى الْاَوْقَاتِ
قَامَتْ عَلَى اَغْصَانِهِ وَرَقَاتُهُ ۝ كَنُصُولِ نَبْلٍ حُسْنٍ مُؤْتَلِفَاتِ

## فَقَامَ الرَّيْحَانُ وَقَالَ

يَا اٰسُ ۝ لَاُجَرِّحَنَّكَ جُرْحًا مَا لَهُ مِنْ اٰسٍ ۝
اَلَمْ يَرِدْ فِيكَ مِنْ طُرُقِ الْاَئِمَّةِ الْاَعْلَامِ ۝
عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ۝
اَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّخَلُّلِ بِكَ وَالْاِسْتِيَاكِ لِاَنَّكَ
تَسْقِي وَتُحَرِّكُ عُرُوقَ الْجُذَامِ ۝ اِذَا قَالَتْ

حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وأنا الوارد فيّ عليكم بالمرزنجوش فشمّوه
فانه جيد للخشام والمودك لاصحاب
الأرق بالنيام والنافع من الماليخوليا
واللقوة وسيلان اللعاب وبرد الاحشا
ومن عسر البول والمغص وابتداء
الاستسقا ومن الاوجاع العارضة من
البرد والرطوبه واجفف رطوبة المعدة
والامعا واحلل النفخ وافتح السدد
وادر الطمث وانفع من لسعة العقرب
لمن بالخل ضمد ودهني لما يعرض في الرحم
من الاختناق والانضمام والانقلاب
ويدخل في الضمادات الفالج الذي يعرض فيه

ميل الرقبة الى خلف وفي تشنج الأعصاب
وتسكين وجع الظهر والاربيه ويخرج
المشيمة وناهيك بها شربه ومع هذا
فانا المنوه باسمي في القران في قوله
تعالى فروح وريحان وان كان الجنس في
الاية هو المراد فقد قصر هذا الاسم
عليّ في العرف قصرا فراد وقد ورد في
الصحيحين عن سيد بني كنانه مثل الفاجر
الذي يقرا القران كمثل الريحانه
وحسبك مني في التنبيه قول

## من قال على البديه

اما ترى الريحان اهدى لنا حما حما منه فاحيانا
كانه في ظله والندا زمردا يحمل مرجانا

فعطف عليه الآس وقال يا ريحان
أتريد أن تسود ٭ وأنت مشبه لهامات العبيد
السود ٭ ألم يبلغك عن معصوري ٭ قول
الشهاب المنصوري ٭ **مفرد**

٭ أهلا وسهلا بريحاننا ٭ كأنه هامات تكروري ٭

## وقال آخر

وريحان يميس به غصون ٭ يطيب بشمه لثم الكؤوس
كسودان لبسن ثياب خز ٭ وقد قاموا مكاشيف الرؤوس

قال الراوي فلما أبدى
كل ما لديه ٭ وقال ما ورد عليه ٭ اتفق
رأي الناظرين ٭ وأهل الحل والعقد من
الحاضرين ٭ على أن يجعلوا بينهم حكما عادلا
يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا ٭ فقصدوا

رجلا عالما بالأصول والفروع ٭ حافظا للآثار
الموقوف منها والمرفوع ٭ عارفا بالأنساب
مميزا بين الأسما والألقاب ٭ والأتباع
والأصحاب ٭ مديد الباع ٭ بسيط
اليدين في معرفة الخلاف والإجماع ٭
خبيرا بمباحث الجدل ٭ واستخراج
مسالك العلل ٭ متبحرا في علوم اللغة
والإعراب ٭ مطلعا بعلوم البلاغة
والخطاب ٭ محيطا بفنون البديع ٭
حافظا للشواهد الشعرية التي هي أبهى من
زهر الربيع ٭ شديد الرمية ٭ سديد
الإصابة ٭ إذا فوق لفني الشعر والكتابة ٭
الشعر والنظم صوغ بيانه ٭ والنثر والإنشا

طوع بنانه • والنارنج الذي هو فضيلة
غيره فضلة ديوانه • فلما مثلوا بين
يديه • ووقعت عينهم عليه • قالوا
يا فريد الأرض • يا عالم البسيطة ما بين
طولها والعرض • انا اخصام بغى بعضنا
على بعض • فانظر في حالنا ليكون لك
ذخيرة يوم العرض • واحكم بيننا
بالحق • واقض لأينا بالملك احق •
فقال ـــــ أيتها الازهار • اني
لست كالذي تحاكم اليه الحب والرطب •
ولا الذي تقاضى اليه المشمش والتوت
ولا التين والعنب • اني لا اقبل الرشا
ولا أطوي على الغل الحشا • ولا اميل

مع صاحب رشوه • ولا أستحل من مال
المسلمين حشوه • انما أحكم بما ثبت في
السنه • ولا أسلك الا طريقا موصلا
للجنه • فقصوا علي الخبر • لأعرف
من فجر منكم وبر • فلما قص عليه
كل قوله • وأبدى هيئته وهوله •
قال ـــــ ليس أحد منكم عندي
مستحقا للملك • ولا صالحا للانخراط في
هذا السلك • **وبكر الملك الاكبر** •
والسيد الأبر • وصاحب المنبر •
ذو النشر الأعطر • والقدر الأخطر •
السيد الأيد • الصالح الجيد • من شاع
فضله وانتشر • وكان احب الرياحين

الى سيد البشر واشتمل على ما في الرياحين
من الحسنى وزياده وحكم له النبي صلى الله
عليه وسلم بالسياده وشهد له بها
وناهيك منه بالشهاده فقالوا ايها
الامام اوضح لنا هذا الكلام
واورد لنا ما ورد عن النبي عليه الصلاة
والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام
وينقطع الملام **فقال**
روى الطبراني والبيهقي وابن السني وابو نعيم
وغيرهم بالاسانيد العاليه من حديث
بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
متتاليه انه قال سيد الرياحين في الدنيا
والاخرة الفاغيه وروى الطبراني من

حديث ابن عمر مرفوعا سيد ريحان اهل
الجنة الفاغية وكفى بذلك سطوعا
وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن
مالك قال كان احب الرياحين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفاغية وناهيك
بذلك هذا وفيه منافع للمعالج من
اوجاع العصب والفالج ومن الصداع
واوجاع الجنب والطحال واذا جعل في
ثياب الصوف منع السوس من فسادها
بكل حال ودهنه يلين العصب
ويحلل الاعيا والنصب ويوافق الخناق
وكسر العظام والشوصة واوجاع
الارحام وما يحدث في الاربية من حار

الأورام ٥ ويقوي الشعور ويزينها ٥
ويكسبها حمرة وطيبا وحسنها ٥ وحناوه
المسحوق ينفع من الاورام الحارة والبلغم
ويفتح افواه العروق ٥ وينفع القروح
والقلاع ٥ ومواضع حرق النار ٥ ومن
شرب ما نقعت فيه حسن ما نقص منه
من الاظفار ٥ ونفعه من ابتدا الجذام
بالادمان ٥ واذا خضبت بها رجل المجدور
حصل لها منه الامان ٥ واذا ضمد بها
الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى
العين ٥ واذا شرب بزرها مثقال من
العسل نفع الدماغ بلا رين ٥ وقد روي
الت[illegible] ٥ و[illegible] عن سلمى قالت

ما كان برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة
ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحنا
وروى البزار وابن السني وابو نعيم عن
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف
راسه بالحنا ٥ وروى البزار حديث
اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم
ونكاحكم يعني الوقاع ٥ وروى ابن السني
حديث عليكم بسيد الخضاب الحنا يطيب
البشرة ويزيد في الجماع والاحاديث
في الحث على صبغ الشعر به كثيره ٥ وعلى
خضاب ايدي النسا به شهيره ٥ وانا
القايل فيه ٥ لا ورث في [illegible] فيه ٥

كأنما دوحة الحنا إذ فتحت أنوارها وبدت في عين من لمحت
عروس حسن تجلت في غلائلها خضر وقد حليت باللؤلؤ الرطب
فلما سمعت

الرياحين هذه الأحاديث في فضله
أطرقوا رؤوسهم خاشعين وظلت
أعناقهم لها خاضعين ودخلوا تحت
أمره سامعين طائعين ومدوا
أيديهم له مبايعين بالإمرة ومتابعين
وقالوا لقد كنا قبل في غفلة عن هذا
إنا كنا ظالمين وتواصوا على إشاعة
ما فضله الله به وقالوا لا نكتم شهادة
الله إنا إذاً لمن الآثمين وقضي بينهم
بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ولله الحمد

الذي منّ وتفضل وبه أستعين وعليه أتوكل

ولشيخنا أيضاً رضي الله تعالى عنه

## المقامة المسكية وهي مقامة الطيب

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر أمراء الطيب بين يدي إمام
في البلاغة خطيب فقالوا أيد الله مولانا
وتولاه وأمده بالمكارم وولاه
وأولاه من نعمه وما أجدره بذلك وأولاه
وحرسه من المكاره ووقاه
وأصعده إلى ذروة المجد ورقاه
إنا معشر إخوان وعلى الخير أعوان
نرصد للخير ونعضد لدفع الأذى والضير
لا يرى منا مكروه وإذا قصدنا عارف

لم يرعه منا ما يسوؤه ولم يسؤه منا
ما يعروه • كل خبر خير عنا شاع
وذاع • وكم ريح ريحنا اذا ريحنا ضاع •
وقد كاد يحصل بيننا نزاع • ايّنا اجلّ
في المرتبة الطيبية واجلّ في مواطن
الانتفاع • فنادانا المنادي • في
النادي • يا ايها الملا اني نصيحكم •
اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم • فتواصينا على حسن السنن •
وتواطينا على الصلح والصلح خير •
واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد • وضربنا
اليك اكباد الابل من اقصى البلاد • وقطعنا
اليك كل نجد وواد • وقصدناك

ونحن اكرم وراد وزوار ووافد • ولجانا الى
حماك الذي هو للعفاة ملاذ • ووردنا
منهلك العذب الذي هو كافل بانواع
الملاذ • متشوفين الى عظيم ايصافك •
متشوقين الى كريم اتصافك • لتنشر
من اوصافنا ما خفا • وتظهر من خفي
اسرارنا ما صفا • وتلبسنا من خلع
الملاحة ما ضفا • وتعفو عما صدر منا
من جفا • وتأخذ من اخلاقنا ما عفا •
وتنعم لنا من درّ الفاظك التي هي شفا
لمن كان على شفا • وذلك لما طرق
مسامعنا من مقامة الرياحين التي انشاها
والاية الكبرى التي نسخها وما انساها •

وما اودعته فيها من بديع وصفك ويبنيع
وصفك ومما ابرزت من منافعها
واطلعت من لوامعها وسفرت من
براقعها ونشرت من محاسنها
واظهرت من مكامنها وجلوت
من محياها واخرجت خباياها من
زواياها فان رايت ان تجعل لنا منك
حظا وتحبو لنا من نظامك لفظا
وتضرب لنا مع اوليك بسهم وتجعل
لنا لسان صدق بيننا قله عنك اولوا العلم
والفهم فاجابهم على الفور مرحبا
بالكرام النور اعيذكم بالله
من الجور ومن الحور بعد الكور

واقامكم في احسن طور وقطع عنكم
التسلسل والدور مثلكم من اذا سال
يجاب واذا دعي فله يستجاب
ثناؤكم المستطاب ونشركم يملأ
الوطاب وبكم تجمل الخطاب
وسأتيكم بالحكمة وفصل الخطاب
ثم صعد على منبره متضمخا بمسكه
وعنبره واقبل على الناس واستنصت
الجلاس وقال الحمد لله
الذي كرم انواع الطيب ونشر
العبير من محاسنها على لسان كل خطيب
واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل
الرطيب ورفعها على الاسرة والارايك

وحببها الى الانبيا والمرسلين والملايك
وقرنها بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين
وحسن اوليك . واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الذي جعل
الخير بحذافيره في الجنه . وانزل
في الدنيا من اثارها انموذجا يستدل
به على ما فيها من عظيم المنه .
واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي جا باطهر شريعه
واظهر سنة الى الحق شرعه
واقوى ملة الى الله ذريعه
الطيب خلقا وخلقا . الذي كان
يقطف منه ما هو اطيب من المسك

اذا ارفض عرقا . صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه ما نصبت اعواد منبر .
وجلبت من بر . بثت نوافح المسك
ومن شاطي البحر نوافح العنبر .
اما بعد ايها الناس فان الله
اتى انواع الطيب شرفا عميما . وجعل
لها في الدنيا والاخرة والبرزخ فضلا
عظيما . وحببها الى رسله وانبيايه
والى ملايكته وخواص اصفيايه .
ويكفي فيما شرف به الطيب واولاه
ما رواه الحاكم في المستدرك وصححه اذ
رواه . عن انس بن مالك خادم المصطفى
ومولاه . قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم • وشرف وكرم •
وزاد علاه • حبب الي من دنياكم
النسا والطيب وجعلت قرة عيني في
الصلاه • وفي حديث اخر
رويناه في الصحاح • اربع من سنن المرسلين
السواك • والتعطر • والحنا • والنكاح •
وفي الحديث من عرض عليه
طيب فلا يرده فانه خفيف المحمل
طيب الريح • وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب
رواه البخاري في الصحيح • وروى البزار
في مسنده حديثا في رتبة الاناقه •
ان الله طيب يحب الطيب نظيف

يحب النظافه • وقد ورد الامر
بالطيب في غير ما موطن من شرايع
الاسلام • كالجمعه • والعيدين •
والكسوفين • والاستسقا • وعند
الاحرام • وشرع مطلقا لكل حي •
وللميت كل قبيله وحي • وقال
ابو ياسر البغدادي الطيب من اعظم
لذات البشر • واقوى لدواعي الوطي
وقضا الوطر • وورد في الحديث
الصحيح ان طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه
يعني كالمسك والعنبر • وطيب النسا
ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران
ولهذا حرم على الرجال المزعفر • ثم انكم

انها الامور الثلاثة ۝ المسك ۝ والعنبر ۝
والزعفران ۝ ثلاثتكم في السياده
والرياسة اقران ۝ ولهذا قام فيكم
دليل الاقتران ۝ في السنة التي هي
تالية للقرآن ۝ روى ابن ابي الدنيا
من حديث انس عن اعظم نبي صعد المنبر
خلق الله الجنة ملاطها المسك وحشيشها
الزعفران ۝ وحصباؤها اللؤلؤ
ليتم لها العنبر ۝ ولكن للمسك
من بينكم الخصوصيه ۝ وله عليكم
الفضل والمزيه ۝ حيث جاء ذكره
في التنزيل ۝ وذلك غاية التشريف
والتبجيل ۝ قال تعالى فيما تلاه الدارسون ۝

يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ۝
وقال فيه الصادق
المصدوق وهو منبئ عن فضله ومعلم ۝
اطيب الطيب المسك رواه ابو سعيد
الخدري وخرجه عنه مسلم ۝ ومن كلام
العرب المأثور من قديم ۝ ليس
الطيب الا المسك بالرفع على لغة تميم ۝
وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حنوطه عند وفاته ۝
وفضلت منه فضلة فاوصى علي ان
يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته ۝
واوصى سلمان الفارسي عند احتضاره ان

يوتى به البيت في أثر صحيح • وقال
انه يحضر في ملايكة لا يأكلون ولا يشربون
ولكن يجدون الريح • وكم روينا حديثا
صحيحا • جاء فيه ذكر المسك صريحا •
من ذلك انه شبه به دم الشهيد •
وخلوف فم الصايم وجعل له عليه المزيد •
وان انهار الجنة تتفجر من تحت جباله •
وان في الجنة مراغا من مسك تتمرغ
فيه كما يتمرغ بهيم الدنيا في رماله •
وشبه بحامله الجليس الصالح • اما ان
يحذيك أو تجد منه ريحا طيبة فانت في
الحالين رابح رابح رابح • وقد أمر به
صلى الله عليه وسلم الحايض اذا طهرت

واغتسلت • وقدمه على ساير انواع الطيب
لحكمة علمت وما جهلت • وذلك انه في
الدرجة الثانية من الحرارة التي استعملت
وما اعتدلت • فهو يسرع الى العلوق
فاذا ألم بها الزوج حبلت • ومن منافعه
الطبية • ومحاسنه الطيبية •
انه يطيب العرق ويسخن الاعضا وينفع
من الرياح الغليظة المتولدة في الامعا •
ويقوي القلب • ويشجع أصحاب المرة
السودا • وفيه من التوحش تفريح •
ومن السدد تفتيح • ويصلح الافكار •
ويذهب بحديث النفس وما فيه من الاستنكار
ويقوي الاعضا الظاهرة وضعا • والباطنة

شربا • وناهيك بذلك نفعا • ويعين
على الباه • وينفع من بارد الصداع •
واذا طلي به مع دهن الخيري رأس
الاحليل أعان على سرعة الانزال
وكثرة الجماع • ويقوي الدماغ •
وينفع من جميع علله الباردة • ويبطل
عمل السموم ونهش الافاعي فيما لها من
فايدة • وهو جيد للغشي وسقوط القوة
والخفقان • وللرياح التي تعرض في
العين وفي ساير جسم الانسان • •
ويجلو البياض الرقيق من العين ويقويها •
وينشف رطوبتها من غير شين • ويحل
البطن • ويزيل من الوجه الاصفرار •

وينفع من اوجاع البواسير الظاهرة طلا عليها
بالتكرار • واذا استعمل للحرارة الغريزية
قواها • وفي أدوية الحواس الاربع كلها
ذكاها • واذا خلط بالادوية المسهلة
كان ابلغ في انقائها • وينفع من اضعاف
الادوية المسهلات • واذا احل في دهن
البان وطلي به الراس نفع من النزلات •
واذا أسعط به المفلوج وصاحب السكتة
الباردة نبهه • واذا احل في الادهان
المسخنة وطلي به فقار الظهر نفع من
الجذري والفالج وما أشبهه • واكثر
نفعه للمشايخ والمرطوبين • وخصوصا في
الأزمنة والبلاد الباردة • ويصدع

الشباب والمحرورين ۝ ولا سيما في البلاد
والازمنة الحارة ۝ ولعظم شانه ۝ وعلو
مكانه ۝ جنبته الشعرا بالتنزيه ۝ ولم
يشبهوه بشي بل جعلوه اصلا للتشبيه ۝
فشبهوا به لون المحبوب والخال ۝ وكلما
استطيب ريحه شبه به في الحال ۝

**قال في اللون بعض من قال**

اشبهك المسك واشبهته ۝ في لونه قايمة قاعده ۝
لا شك اذ لونكما واحد ۝ انكما من طينة واحده ۝

**وقال في الخال ۝ صاحب شغل الحال**

بدا في خده المحمر خال ۝ تحير فيه الباب الرجال ۝
فقلت ليس ذا ظبي انس ۝ وذاك المسك بعض دم الغزال ۝

**وابدع ابو الطيب في تشبيهه حيث قال في تنظيمه وصوغه**

رايتك في الذين نرى ملوكا ۝ كانك مستقيم في محال ۝
فان تفق الانام وانت منهم ۝ فان المسك بعض دم الغزال ۝

**وقال السروجي**

في الجانب الايمن من خدها ۝ نقطة مسك اشتهي لثمها ۝
حسبته لما بدا خالها ۝ وجدته من حسنه عمها ۝

**وقال ابن عبد الظاهر**

عنبري يروقني العجز منه ۝ ولكم راق عاشقا نغر بكه ۝
كلما قلت خاله المسك ۝ قال المسك حاشاه انني مملوكه ۝

**وقال اخر**

لا عجبا ان مال من نشوة ۝ فريقه صهبا سلسال ۝
وكيف لا تنسب انفاسه ۝ للطيب والمسك له خال ۝

**ثم رايت** بعض الشعرا شبهه بالشباب ۝
وذلك يدل على تميزه عند اولي الالباب ۝

**قال وجيه الدين ابو الحسن**
**بن عبد الكريم المناوي رحمه الله تعالى** ٥

المسك انفس طيب • مثل الشباب وزينه •
حكاه ظرفا وحسنا • وفي شذاه ولونه •
ان كان للطيب عين • فالمسك انسان عينه •

**وقال**

للمسك فضل على الطيب • اذا اراد احتكاما •
يكفيه ان راح في الخلد • فللرحيق ختاما •

**واما انت ايها العنبر**

فتالي المسك في الفضيله • وتالي رتبته
في المزاج فان الحرارة في العنبر عديله •
ولكونه اشرف من سائر ما بقي •

**قال ابن البيطار**

العنبر سيد الطيب • وان كان
لا يسلم له ذلك في المسك لانه مقدم
بقول الصادق الحبيب • وقد صحت
احاديث في السنه • ان العنبر تراب
الجنه • وروى البخاري في تاريخه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعطر •
قالت نعم بذكاوة العطر المسك
والعنبر • وسئل ابن عباس عن زكوة
العنبر فقال انما هو شيء دسره البحر •
وان كان فيه الخمس • وفيه منافع
اودعها الله لعباده وقد استخرجها كل
طبيب ندس • منها انه يفيد القلب

والحواس والدماغ قوة • وينفع شمه من
امراض البلغم الغليظ والفالج واللوقة •
وطلاوه من الاوجاع البارده في المعد •
ومن الرياح الغليظة العارضة في
...حا والدماغ والمفاصل ومن السدد •
وينفع من الشقيقة والنزلات البارده
والصداع الكاين عن الاخلاط بخورا • •
ومن جميع اوجاع العصب والجدري اذا
حل في دهن البان ودهن به فقار الظهر
كثيرا • ويقوي فم المعدة اذا
غمست فيه قطنة ووضع عليها يسيرا •
وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن
برد وعن ضعف المعدة تقديرا •

وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضا الرئيسة
ومكثر له تكثيرا • وقد نزهه الشعرا
عن التشبيه • وشبهوا به من قصدوا
لقدرة التنويه • فقال بعض اهل التمويه •
وسمرا باهي كلفة البدر وجهها • اذا لاح في ليل من الشعر ا...
محبته من حبة القلب لونها • وطينتها للمسك والعنبر الورد

**وقال البدر بن الصاحب**

لعنبر خاله عبق • على ورد من الخد •
فيا لله طيب شذاه • بذاك العنبر الوردي •

**وقال ابو الحسين الجوهري يصف الغيل**

متنا كنيان الجوزيق • ما يلاقي الدهر كدا •
ردفا كدكة عنبر • متمايل الاوراك نهدا •

**اما انت ايها الزعفران**

فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة
وترابها ۞ وناهيك بها منقبة جليلة لا
تضاهيها ۞ وروي في خبر مأثور ۞
ان الله خلق منك الحور ۞ فانت نالت
المراتب ۞ ثابت المناقب ۞ حبيب
لكل صاحب ۞ لذيل الفضل ساحب ۞
غير انه ليس للرجال ۞ في الطيب بك مجال ۞
ولا بينك وبينهم في المودة اتصال ۞
ولا في المودة سجال ۞ حرمت عليهم
تحريما شديدا ۞ وهددوا على التخلق
بك تهديدا ۞ واوعدوا على ذلك في
القيامة وعيدا ۞ واكد عليهم التغليظ
في ذلك تاكيدا ۞ ولك مع اخوتك

الاشتراك في اليبس والحرارة ۞ وفي
الزعفران منافع عليها دليل وامارة ۞
من ذلك انه يحسن اللون ويكسبه نضارة ۞
ويصلح العفونة ۞ ويقوي الاحشا ۞ ويهيج
الباه ۞ ويقوي الاعضا ۞ ويجلو البصر ۞
ويمنع النوازل اليه ۞ ويحلل الاورام ۞
وينفع الطحال ۞ واوجاع المقعدة والارحام
ويسكن الحمرة ۞ ويدر البول ۞ ويهضم
الطعام ۞ وينفع مما في الرحم من الصلابة
والانضمام والقروح ۞ وله خاصية
عجيبة ۞ شديدة عظيمة ۞ في تقوية القلب
وجوهر الروح ۞ وفيه بسط وتفريح ۞
اذا زاد لا يحمل ۞ بحيث انه اذا شرب منه

بلا يمنك الاحاذل ۰ ويشمم لصاحب
وثن المنام ۰ ولصاحب الشوصة لينام ۰
ويسهل النفس ويقوي الاته جدا ۰ ويفتح
من العروق والكبد ما يسد سدا ۰
وينبغي ليسيره للطلق المتطاول فتلد وهي
منفعة جسيمه ۰ واذا عجن منه قدر
الجوزة ۰ وعلقت على الزوجة والفرس
بعد الولادة اخرجت المشيمه ۰ واذا
طبخ وصب ماؤه على الراس نفع من السهر
الكائن عن البلغم المالح واجاد تنويمه ۰
ومن خواصه انه لا يغير خلطا البته
بل يحفظ الاخلاط بالسوية ۰ وان سام
ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك بها

خصوصيته ۰ ويكتحل بجرازه ۰ الكريمة
من الامراض ۰ وليحذر من الاكثار ۰
منه والادمان عليه فانه ردي الاعراض ۰
ومن جيد التشبيه ۰ قول الخوارزمي فيه ۰
اما ترى الزعفران الغض تحسبه ۰ جمرا بدا في رماد الفحم مضطرما
كانه بين اوراق تحف به ۰ طرائف الجان في خدين قد نظما
دما عبيرا ومسكا نشر رايحة ۰ في طيبه وكذاك المسك كان دما

## واما انت ايها الزباد

وان اشتهرت في كل ناد ۰ بين كل
حاضر وباد ۰ فلست تعد مع هؤلاء من
الاقران ۰ لانه لم يرد ذكرك في اية
من القران ۰ ولا في حديث عن سيد
ولد عدنان ۰ لا في الصحاح ولا في الضعاف

ولا في احسان ۞ ولا في اثر عن احد من
الصحابة ولا التابعين لهم باحسان ۞
فلا تتعدى طورك ۞ ولا تتجاوز غورك ۞
ومتى ادعيت انك رابحهم قيل لك
اخسا ۞ ومتى جاريتهم في ميدان
السبق فكبا لك وتعسا ۞ واخرى
انبئك بها من الفقها من قرر نجاستك ۞
وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك
وقصارى امرك انك عرق هدر يسري ۞
او لبن سنور يجري ۞ فلا نسب لك
ولا حسب ۞ ولا سلف ۞ ولا خلف ۞
وانت اقل شرفا ۞ واذل سلفا ۞ ومتى
انتتف معك من شعر اصلك ما يجاوز

حد العفو فعليك العفا ۞ غير انا نجبر
كسرك ۞ ونغني فقرك ۞ قد رزقك
الله تعالى انواعا من المنفعه ۞ وجعل
فيها اسرارا مودعه ۞ اذا شمك المزكوم
نفعته من الزكام ۞ واذا ضمخ بك
الدماميل خففت عنها الالام ۞ واذا
سقي منك درهم مع مثله زعفران
في مرقة دجاجة سمينه ۞ سهلت
ولادة المراة وحفظت الدرة الثمينه ۞
وحرارتك في الدرجة الثالثه ۞
وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد المثاقبة ۞
والمنافثه ۞ والمنافقه ۞ ثم رايت
في خبر مرسل ۞ عن ام حبيبة زوج

خير مرسل ٭ ان نسوة النجاشي اهدين
لها من الزباد الكثير ٭ وانها قدمت
به على النبي البشير النذير ٭ فاذا
حصل للزباد بذلك الشرف ٭ وارتقى
الى طبقة عالية الغرف ٭ وصار في
انواع الطيب رابعا ٭ وللامور الثلاثة
رابعا ٭ واستغفر الله مما وقع من
تنقيصه ٭ واستعفيه من الجهل
بتمييزه وتخصيصه ٭ جعلنا الله تعالى
ممن اناب الى الحق ورجع ٭ واصغى الى
الصدق وخشع ٭ واعاذنا برحمته من
كل شرك ٭ وجنبنا كل زور وكذب
وافك ٭ وجمعنا مع عباده الابرار

والمقربين في سلك ٭ وجعلنا من الذين
يسقون من رحيق ختامه مسك ٭
والحمد لله وحده ٭ وصلى الله على من لا نبي
بعده ٭ سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين ٭
وجعلنا من عباده الصالحين ٭ امين ٭

## وللشيخ ايضا رضي الله تعالى عنه المقامة التفاحية

بسم الله الرحمن الرحيم
سالت طايفة فاكهه ٭ عن مناقب
الفاكهه ٭ وصفاتها المشاكهه ٭
وما ضرب لها من الامثال والمشابهه ٭
وما قاله فيها كل طبيب اريب ٭

وكل شاعر أديب ۰ واختارت منها
سنبحة زهرا ۰ ولصنعته جهد الزمان
بحسنها جهرا ۰ فأجبناها لما طلبت ۰
وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها لما
سألت ورغبت ۰ وبدأنا بالألطف
فالألطف في الذات ۰ والأشرف
فالأشرف في الصفات ۰ **الرمان**
وما أدراك ما الرمان ۰ مصرح
بذكره في القرآن ۰ في قوله تعالى
في سورة الرحمن ۰ فيهما فاكهة
ونخل ورمان ۰ وفي الحديث
ليس في الأرض رمانة تلقح الا بحبة من
حب الجنان ۰ وقال

علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فيما رواه
البيهقي وأسنده ۰ كلوا الرمان بشحمه
فإنه دباغ للمعدة ۰ من غير أن يضر لعصبها
ويحدر منها الرطوبات المرية اللصقة ويبرئ
من وصبها ۰ ويحط الطعام إذا مص بعد
عن فمها ۰ وينفع من حميات الحب المتطاولة
والمصا ۰ ومن الجرب والحكة والخفقان
وإذا أدم مصه مع الطعام ۰ أخصب
الأبدان ۰ ويقوي الصدر ۰ ويجلو
الفؤاد ۰ وإذا أكل بالخبز منعه من
الفساد ۰ جيد الكيموس ۰ قليل الغذا
صالح للمحرورين ۰ دافع للأذى ۰ وينحط
لما يحدثه من قليل رياح ۰ ويكون نفخه

سريع النفسي لا يحتاج الى اصلاح • وفيه قبض
لطيف • ويسير تجفيف • وحبه اشد
في ذلك ثم قشره • ثم جنبذه الذي
يسقط من الشجر اذا عقد زهره •
واذا وضع في شمس حارة ماؤه المعتصر •
واكتحل به بعد غلظه احد البصر • وكلما
عتق كان اجود وأبتر • واذا طبخ
ماؤه في اناء نحاس نفع من القروح والعفن
والروائح المنتنة في الانف والاذن •
**وحامضه** انفع للمعدة الملتهبة
واكثر للبول ادرارا • واقوى في تسكين
الابخرة الحارة مقدارا • واشد تبريدا
للكبد • ولا سيما ان اولي ادمانا

واكثر ادرارا • ويطفي نارية الصفرا
والدم • ويقطع القيء • ويقطع من المعدة
البلغم • واذا عصر النوعان مع شحمهما
وشرب منه نصف رطل مع سكر عشرين
درهما اسهل المرة الصفرا • وقوى
المعدة واذهب عنها ضررا • وان شرب
عشرة اواق مع عشرة دراهم سكر •
فان هذا يقارب الاهليلج الاصفر •
وفي الشراب المتخذ منهما خاصية في منع
اخلاط البدن من التعفين • والرب
المتخذ من الرمانين يقوي المعدة الحارة •
ويقطع العطش والقيء والغثيان • واذا
عصر الرمانان بشحمهما • وتمضمض بمائهما •

نفع القلاع المتولد في افواه الصبيان ۝
واذا طبخ في اناء نحاس ماؤهما المعتصر ۝
واكتحل بهما اذهبا الحكة والجرب
والسلاق وقوى البصر ۝ والاولى ان
يمتص المحموم من المز منه بعد غذائه
ليمنع صعود البخار ۝ ولا يقدم منه
فينصرف المواد عن الانحدار ۝ واذا
شويت الرمانة الحلوة وضمدت بها
سكن وجع العين الرمد ۝ وزهر
الرمان يقطع القيء الذريع المفرط اذا
ضمدت به المعدة ۝ واذا فرغت رمانة
من حبها ۝ وملئت بدهن ورد عن لبها
وفترت على نار هادية تفتيرا ۝

سكن وجع الاذن تقطيرا ۝ ومع دهن بنفسج
ينفع للسعال اليابس كثيرا ۝ وحب
الرمان الحامض اذا جفف في الشمس ودق
للانعام ۝ وذر وطبخ مع الطعام ۝ منع
الفضول ان تسيل على المعدة او الامعاء ۝
واذا نقع في ماء المزن وشرب نفع من نفث
الدم نفعا ۝ وقشر الرمان اذا سحق وسف
منه عشرة دراهم اخرج الدود ۝ واذا
عجن بخل وطلي به اثار الجدري وغيرها
اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود ۝
واذا طبخ في ماء وتمضمض به قوى لثة الفم ۝
وان شرب به امسك استرسال البول
واسهال البطن وانضم ۝ وان استنجي به

قوي المعده • وقوي ما انبعث من افواه
البواسير من الدم • وان جلس فيه النسا
نفع من النزف وشدده • او الاطفال
نفعهم من جروح المقعده • **وجلناره**
يشد اللثات • ويلزق الجراحات •
وتمضمض بطبيخه لللثة التي تدمي كثيرا •
والاسنان المتحركات • وزعم قوم اولوا عدد
وعدد • ان من ابتلع منه ثلاث حبات
صغار لم يعرض له تلك السنة رمد •
واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه بنار
موهجه • قتل حب القرع واخرجه •
فسبحان من اوجده من العدم • واودعه
هذه المنافع والحكم • وصوره كرة للاعب •

او نهد الكاعب • وملاه بحبات العقيق
والياقوت • وجعله لما شا من طعام
وشراب وتفكه ودوا وقوت •
وذكرنا به رمان الجنان • الذي كل
رمانه منه قدر المقتب من البعران •
كما ورد عن سيد ولد عدنان • وقد اكثر
الشعرا فيه من التشبيه • واجادوا
في التطليه والتمويه • **قال شاعر**

رمانة مثل نهد الكاعب الريم • تزهي بشكل ولون غير مذموم
كانها حقة من عسجد ملئت • من اليواقيت نثرا غير منظوم

**وقال اخر**

رمانة صبغ الزمان اديمها • فتبسمت في ناضر الاغصان
فكانما هي حقة من عسجد • قد اودعت خرزا من المرجان

**وقال آخر**

خذ واصفة الرمان عني فان لي • لسانا عن الاوهام غير قصير
حقاق كأمثال العقيق تضمنت • فصوص لجين في غشاء حرير

**وقال آخر**

طعم الوصال يصونه طعم النوى • سبحان خالق ذا وذا من عود
فكأنما ذا الخضر من اوراقها • خضر الثياب على نهود الغيد

**وقال آخر**

واشجار رمان كأن ثمارها • ثدي عذارى في ملابسها الخضر
اذا فض عنه قشره فكأنه • فصوص عقيق في حقاق من الدر
غدير ولكن لم يدنسه عارض • وماء ولكن في مخازن من خمر

**وقال آخر**

ولاح رماننا فأبهجنا • بين صحيح وبين مفتوق
من كل مصفرة مزعفرة • تفوق في الحسن كل منحوت



كأنها حقة فان فتحت • فصرة من فصوص ياقوت

**وقال آخر في جلنار**

وجلنار مشرف • على أعالي شجره
قراضة من ذهب • في خرقة معصفره

**وقال آخر**

وجلنار بهيج • ضرامه يتوقد
بدا لنا في غصون • خضر من الري ميد
يحكي فصوص عقيق • في قبة من زبرجد

**الاترج** • وما أدراك ما الاترج • مذكور في التنزيل • ممدوح في الحديث • منوه له فيه بالتفضيل • قال تعالى وأعتدت لهن متكأ فسر بالاترج عمن روى ورأى • وفي الحديث

الصحيح وهو الوابل الصيب • مثل المؤمن
الذي يقرا القرآن مثل الاترجة طعمها
طيب • وريحها طيب • وفي حديث
آخر استخرجه الحفاظ من اللخ • انه صلى الله
عليه وسلم كان يعجبه النظر الى الاترج •
بارد رطب في الاولى يصلح غذا ودوا ومشموما
وماكولا • يبرد عن الكبد حرا • ويزيد
في شهوة الطعام يسرا • ويقمع حدة المرة
الصفرا • ويزيل الغم العارض منها ويبدله
بشرا • ويسكن العطش وينفع اللقوة جهرا
ويقطع القي والاسهال المزمنين دهرا •
**وحماضه** يقوي القلب الشديد
حرا • وينفع الماليخوليا المتولدة من

احتراق الصفرا • ويقمع البخار الحار
والصفرا • والقي والخفقان • وينفع
شربا وطلا من لسعة العقرب • واكتحالا
من الرمد واليرقان • وطلاء من القوبا
والكلف ويجلو الالوان • ويحبس ما يتحلب
من الكبد الى المعدة والامعا • وكم له
في الاسهال العارض من قبل الكبد نفعا •
واذا نقع في ماء ورد وقطر في العين •
نفع الرمد المزمن وقطعه وابراه من الشين •
وربه دابغ للمعدة من الترين • والمربي
جيد للحلق والريه من الغين • وطبيخه
مسمن ونافع من الحمى يزيل وهجها • واذا
لبه طبخ بالخل وشرب قتل العلق المبلوعة

نواخرها ٭ وعصارته تسكن غلمة النسا وتسر
في الثالثة حرارة ويبسا ٭ يقوي المعدة
منه اليسير ٭ وينفع اكله من البواسير ٭
وامساكه في الفم يطيب النكهة المشمومة
وفي الثوب يمنع السوس ان يحومه ٭ ٭
وعصارته اذا شربت تنفع من نهش الافاعي
والادوية المسمومة ٭ وحراقته طلا
جيد للبرص معلومة ٭ ورايحة الاترج
تصلح فساد الهوا والوبا ٭ وحبه
ينفع من لدغ العقارب مدقوقا طلاء ومقشرا
مشروبا ٭ وبزره يقوي اللثة ويحلل
الاورام ٭ وورقه مقو للمعدة والاحشا
هاضم من الاكل ما يشا ٭ للعلل مستحسن ٭ والنفع

مسكن ٭ وللنفس موسع ٭ وللسدد والبلغمية
مفتح ٭ ودهنه نافع للمفالج ٭ من استرخا
العصب والفالج ٭ قال طايفة
من الحكما جمع انواعا من المحاسن والاحسان
قشره مشموم ٭ وشحمه فاكهة ٭ وحماضه
ادام ٭ وبزره دهان ٭ وقد اكثر فيه
الشعرا ٭ ونظم فيه الادبا ٭

### قال شاعر

انظر الى صنعة المليك وما ٭ اظهر في الارض من اعاجيب
جسم لجين قميصه ذهب ٭ ركب في الحسن اي تركيب
فيه لمن شمه وابصره ٭ لون محب وريح محبوب

### وقال اخر

كانه اتوجا النضير وقد ٭ زان بها انا تصنعه ٭

أبدى من التبر أبصرت بدرًا ۝ من جوهر فانثنت تجمعه

وقال آخر

خيال من تهوى باترجة ۝ ناعمة مخدودة غضنه

فجلدها من ذهب سايل ۝ وجسمها الناعم من فضنه

وقال آخر

يا حبذا اترجة ۝ تحدث للنفس طرب

كانها كافورة ۝ لها غشا من ذهب

وقال آخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ ۝ ان كنت للتشبيه اي محقق

فكانه كف يضم اناملا ۝ منها ليدخل في اناء ضيق

وقال آخر

ايا حسن اترج يلوح لناظري ۝ عليه من الاوراق خضر الغلايل

حكى سمها ما غير البين حاله ۝ وقد عدا بام النوى بالاناامل

وقال آخر

أمسيت اخر اترجا واحسبه ۝ في صفرة اللون من بعض المساكين

عجبت منه فما ادري اصفرته ۝ من فرقة الغصن ام خوف السكاكين

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس ۝ يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها

تسير اذا لاحظتها باصابع ۝ كايدي جواري الترك لولا احمرارها

وقال آخر

لله بل للحسن اترجة ۝ تذكر الناس بامر النعيم

كانها قد جمعت نفسها ۝ من هيبة الفاضل عبد الرحيم

## السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ۝ ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد ۝ ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم

الفؤاد  وفي رواية اخرجها امام عالي
القدر  فانها تشد القلب  وتطيب
النفس  وتذهب بطخاوة الصدر
وفي حديث له رواه وبتريق  كلوا
السفرجل على الريق  وفي حديث
رواه من اسنده واستنده  كلوا
السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع
القلب ويحسن الولد  بارد في اخر
الاولى  يابس في اول الثانيه
فيه منافع وقبض وتقويه  يقوي المعدة
القابلة للفضول  والشهوة الساقطة
جدا للماكول  ويسكن العطش والقيء
ويدر  وينفع من الدوسنطاريا ويقو

ويحبس النزف والعرق  واذا دخل البطن
على الطعام اطلق  وعصارته نافعة من الربو
وانتصاب النفس  واذا قطرت في الاحليل
نفعت من حرقة البول الذي انحبس  ولعابه
يرطب ما في قصبة الرية من اليبس  وحبه
ملين لا قبض فيه لمن شا  وهو يمنع سيلان
الفضول الى الاحشا  وينفع الحلق من الخشونة
ويحدث في قصبة الرية ليونه  ودهنه
نافع من النملة والسعاق  ومن القروح
الجربة على الاطلاق  ومن وجع الكلى والمثانة
وما في البول من الاحراق  ومشويه
يوضع على العين للحار من الاورام  ويحقن
بطبيخه نتو المقعده والارحام  واذا

ادمنت الحامل اكله كان ولدها حسن
الصوره • واذا وضع مطبوخه على الثدي
مع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه
الضروره • وكم له من منافع وخواص
مذكوره • وفيه اشعار كثيرة مشهوره •

**قال شاعر**

سفرجلة جمعت اربعا • فكان لها كل معنى عجيب •
صفا النضار وطعم العقار • ولون المحب وريح الحبيب •

**وقال اخر**

حاز السفرجل لذات الورى وغدا • على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة • والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

**وقال اخر**

سفرجلة صفرا تحكي بلونها • محبا شفه للحبيب فراق
اذا شمها المشتاق شبه ريحها • بريح حبيب لذ منه عناق

**وقال اخر**

سفرجل كانه • مثل ثدايا النهد •
يحكي اصفرار لونه • صبغة لون العسجد •

**وقال اخر**

مململات من كرات التبر • مفتحات برقاق خضر •
بنكهة العطر وفوق العطر • اطيب من نشو سلاف الخمر •

**التفاح** • وما ادراك
ما التفاح • بارد رطب في الاولى •
مقو لفم المعده اذا صادف فيها خلطا
غليظا احدره فضولا • طيب في المذكورين
موافق • قل ان يضر المحرورين له خاصية
عظيمة في تفريح القلب وتقويته •

ذو عطرية تعد من اغذية ابن زواح وحسن
من انفع الاشيا للموسوسين • والمذبولين
اكلا وشما • ويقوي الدماغ وينفع هو
وعصارته وورقه سما • ويضمد بها
العين الرمدة اذا شوي شيا • والمشوي
منه في العجين ينفع قلة الشهوة ومن الدود
والدوسنطاريا • ومن خاصيته فيما
ذكر الاطبا توليد النسيان • وروي
فيه اثر الا انه في غاية النكران •
وشرابه يعقل الطبيعة ويمنع حترا •
ويصلح للغثي والقي الكاينين من المرة
الصفرا • وعصارته لرجل النقرس
طلا • وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما

اذا شرط اشيا • والحذر من فاكهة لم تنضج
على شجرها فانها عليله • ومن اكثر من
ذلك حمي حمي طويله • وقد جعل
ابن البيطار السفرجل نوع من انواع التفاح •
وجعل منها غالب ما اوردناه في هذا المراح •
فسمي الاترج بالتفاح الماهي نسبة الى
بلاد ماه • والخوخ بالتفاح الفارسي
سماه • والمشمش بالتفاح الارميني
دعاه • وهذا يدل على شرف التفاح لمن
وعاه • ومن محاسنه الادبية • انه
اجتمع فيه الصفرة الدرية • والبياض
الفضي والحمرة الذهبية • وانه يلذ
من الحواس ثلاثة بجرمه • العين بحسنه •

والانف لعرفه • والفم لطعمه • وكم
قال فيه من شاعر ماهر • واديب باهر •

وتفاحة فيها احمرار وخضرة • مخضبة بالطيب من كل جانب
تكامل فيها الحسن حتى كانها • تورد خد فوق خضرة شارب

وقال اخر

كانما التفاح لما بدا • يرفل في اثوابه الحمر
شهد بماء الورد مستودع • في اكر من جامد الخمر
كاننا حين نحيا به • نستنشق الند من الجمر

وقال اخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما • خدي حبيب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا الواشي فراعهما • فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال اخر

وتفاحة من كف ظبي اخذتها • جناها من الغصن الذي مثل قده
بها لين عطفيه وطيب نسيمه • وطعم لماه ثم حمرة خده

وقال اخر

الخمر تفاح جرى ذائبا • كذلك التفاح خمر جمد

## الكمثرى

وما ادراك
ما الكمثرى • بارد في الثانية رطب في
الاولى • يشاكل التفاح في طبيعته
ولكن التفاح خير منه واولى • يقوي
القلب والمعدة من الاعتلال • ويقطع
العطش والقيء والاسهال • ومن اشتدت
حرارة معدته والتهبت • وارتفعت
عن درجة المبرودين وذهبت • حصل
له به نجاح • ولم يحتج منه الى اصلاح •

وقال بعضهم

ان الكمثري اسرع انهضاما من التفاح ۔
وما يتولد منها في البدن احمد منه واقرب
الي الصلاح ۔ وقال قوم
ان اكلها علي الريق يضر باكله ۔ ويسي
بفاعله ۔ وخصه ابن البيطار بمن اكل
علي سبيل اللذة والغذا ۔ لا علي سبيل
الحاجة والدوا ۔ فاما للدوا فهو علي الريق
افضل واجدر ۔ لانه بعد الطعام مطلق ۔
وزايد في ضعف المعدة واوفر ۔
والحامض من الكمثري دابغ للمعدة
زايد في الشده ۔ مشه للاكل ۔ مدر
للبول ۔ وشرابها ودبها للمعدة يشدان
وللاسهال الصفراوي يقطعان ويسدان ۔

وقد شبهه الشعرا بالنهد والسره
وناهيك بحسن هذا التشبيه في المسره
قال الشاعر
وكمثري تراه حين يبدو ۔ علي الاغصان مخضر الثياب
كثدي مليحة ابدته تيها ۔ له طعم الذ من الشراب
وقال اخر
جا بكمثراية لونها ۔ لون محب زايد الصفره
تشبه نهد الثيب ان اقعدت ۔ وهي لها ان قلبت سره
وقال اخر
وكمثري سباني منه طعم ۔ كطعم المسك شيب بماورد
لذيذ خلته لما اتانا ۔ نهود السمر في معني وقد
وقال اخر
وكمثري البستان ۔ شهي الطعم والمنظر ۔

كأنها الدماجات عليها السندس الأخضر
لها طعم إذا ذيق كما الورد والسكر

## النبق

وما أدراك ما النبق
قال الملك المعبود وسدر مخضود
وفي الحديث عن سيد البشر رأيت
سدرة المنتهى فإذا نبقها كقلال هجر
والسدرة المذكورة في القرآن وفي
عدة من الأحاديث الصحاح والحسان
بارد يابس في وسط الدرجة الأولى
نافع للمعدة يجد عنها فضولا يسهل المرة
صفرا المجتمعة في المعدة والأمعا
وهو للحرارة قميع وينفع من الإسهال
الذريع فهو مطلق وعاقل كالهليلج

الذي هو للبرد والعفونة فاعل فسبحان
خالق الأضداد المنزه عن الأشباه
والأنداد يقوي المعدة من الضعف
وينفع من قروح الأمعا والنزف وهو
يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوله
وورقه يلين الورم الحار ويحلله ويصلح
لأمراض الرئة وللربو يزيله ويعدله
وطبيخ السدر لسيلان الرحم يبطله
وضمخه يذهب الأبرية والحزاز إذا به يغسله
وكم فيه من شعر يصفه ويفضله

## قال الشاعر

وسدرة كل يوم من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها وقد بدا الليمون

• جلاجل من نضار • قد علقت في الغصون •

• وقال آخر •

انظر الى النبق في الاغصان منتظما • والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كأن صفرته للناظرين غدت • تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

• وقال آخر •

• انظر الى النبق الذي • فيه الشفا لكل ذائق •
• فكأنه في دوحه • والليل ممدود السرادق •
• ذهب تبهرجه الصيارف • فصار رجما للمحانق •

• وقال آخر •

• تفاءلت لكي تبقى • فاهديت لك النبقا •
• ولا زلت ولا زلنا • وفي النعمة لا نشقى •

الخوخ • وما ادراك ما الخوخ • بارد في آخر الاولى رطب في مبدأ الثانية •



ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهية • جيد للمعدة الحارة • يقطع اللهيب والعطش ومضاره • ويشهي الطعام • ويزيد في الباه والاغتلام • ويطفي الحرارة المطلقة • وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا كانت غبا خالصة او محرقة • وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات • اسهل حب القرع والحيات • واذا ضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان • واذا دلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الابدان • ودهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الآذان • وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسان •

قال شاعر

وخوخة بستان ذكي نسيمها • من المسك والكافور قد كسيت نشرا
ملبسة ثوبا من التبر نصفها • مصاغا وباقيها كياقوتة حمرا

وقال آخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة • ومنظرا باله من منظر حسن
فيها من الطعم أصناف مضاعفة • طعم الفواكه مجني من الغصن
في وسطها عجرة تشفي اذا اعتصرت • من كل داء جرى في الراس والبدن
اضحت شفاء وريحانا وفاكهة • زين الفواكه في الامصار والمدن

وقال آخر

كانما الخوخ على دوحه • وقد بدا الحمرة العندمي
بنادق من ذهب اصفر • قد خضبت انصافها بالدم

وقال آخر

وخوخة يحكي لنا نصفها • وجنة معشوق راه الرقيب
ونصفه الآخر شبهته • بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال آخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا • محمره للمحموس في الابيضاض
كانه خد رشا لم يزل • يبصر فيه اثر العضاض

وقال آخر

يا حبذا الخوخة والذائق • وحسنها المشتمل الفائق
كانما توريد حافاتها • توريد خد مصه عاشق

ونختم هذه المعاني
بقول ابن شرف القيرواني

سقى الله عيشي تحت ريان يانع • معد بانداء وبرد ظلال
كاني اذا امتدت على ظلاله • سحبت على بردي ذرع غوال
كان على اوراقه ادمع الحيا • نظام لآل او نجوم ليال
كان على اغصانه سندسية • سوائر من حر الحجير كوال

كأن مدبرات العرائس فوقنا • هوابط خلخال قلبن عوال
...حنا المقطوف من ثمراتها • جنى النحل ممزوجا بماء زلال
كأن سنا النارنج فوق غصونه • سنى الجمر تذكي بالألوة صال
...ن مبادي الجلنار أنامل • مطرفة من داميات نبال
...ي الرمان عند نواهد • جلاهن في أعلى المنصة جال
...ر النبق أنجم عسجد • بخير سنا شمس ونور هلال
...ثمار الخوخ تبدي جنوبها • خدودا من التخميس ذات بلال
...ن جاورد به جمعا معا • عقيق ودر في ترائب جال
كأن ذكي الياسمين وحسنه • جميل ثنا عن جزيل نوال
...يا جمد الحالي إذا رحت خاليا • بهذا وذا لوان سري خالي
تمت ولله الحمد والمنة • ونسأله
...الغفران والجنة • وأن يقبضنا على الكتاب والسنة • آمين

ولشيخنا ايضا رضي الله تعالى عنه

## المقامة الزمردية في الخضراوات نفعنا الله تعالى بعلومه آمين:

بسم الله الرحمن الرحيم
سأل سائل • عن أهل الوسائل • من بعض
في المسائل • ويرصد لديوان الرسا
عن الخضراوات السبعة • المنفردة با
واللمعة • وما أجدى منها نفعة •
وأجدر وقعة • وأسرع وضعة
وأوضح شرعة • وأنصع في فن الطب
شرعة • فقال على الخبير
سقطتم • ومن البحر لقطتم • ولقد أقسطتم
في سؤالكم وما قسطتم • وسأنبئكم بما يفوق
حكمة بقراط • من غير تفريط ولا إفراط •

**القرع** • وما ادراك
ما القرع • ذو الفضل الذي انتشر •
والذي كان يحبه سيد البشر • كم
فيه من حديث ورد • وخبر مقبول ورد •
ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان
يتتبعه من حوالي الصحفه • وروى النسائي
عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب القرع وكفى بذلك تحفه • وفي
حديث رواه الحافظ من المتقنين المبرزين •
اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا فانه
يشد قلب الحزين • وفي حديث رواه
ائمة البلاغ • عليكم بالقرع فانه يزيد في
الدماغ • بارد في الدرجة الثالثة

دوا نافع من الادوا الحارة العابثه •
وهو اقل الثمار الصيفية كلها مضرة وايسرها
في المعدة لابثه • مذكور في المشهورين •
ومشهور في المذكورين • وهو من طعام
المحرورين • جيد لاصحاب الصفرا • •
ولاصحاب الكبد الحارة اصلح واحرى • لم
يداو المبرسمون والمحرورون بمثله صنعا •
ولا اعجل منه نفعا • ولا اعظم منه وقعا
يبرد ويطفي • ويلين البطن ويغني •
ويسكن العطش واللهيب • وله في نفع الحميات
نصيب • ومرقة الفروج المطبوخ فيه
منعشة من الغشيات • الناشية من حدة
الاخلاط الصفراوية في الحميات • واذا

ضمد بشيء من الاورام الحارة بردها واطفاها •
وسوا في ذلك الدماغ والعين والنقرس
وما سواها • وماؤه اذا شرب او غسل
به الراس سكن الصداع • وينوم من يبس
دماغه من مرض الزكام تقطيرا في الانف
بلا نزاع • واذا الطخ بعجين وشوي واستخرج
ماؤه • سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع
العطش وحسن غذاؤه • وان شرب شرابا
بخيار شنبر وبنفسج مرتى • احدر صفرا
محضة واذا الكربا • وان كحل بمائه
المذكور العينان • اذهب منهما صفرة
اليرقان • وجرادة القرع اذا الطخ بها الراس
سكن الحار من الصداع • او ضمدت به العين

من الرمد الحار سكن منه الاوجاع • او
الحمرة حصل لمادتها الارداع • وماء قشره
القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان
او قطر مع دهن ورد نفع الوجع الحار في
الاذان • واذا طبخ القرع بالخل نقص من غلظه
وانهضم • وكان اشد تطفية للصفرا
والدم • وسويقه نافع من السعال
ووجع الحلق والصدر الصادرين حرا • ومن
الكرب الحادث من الصفرا • ودهن القرع
نحو دهن البنفسج والنيلوفر • جيد للحمى
والسهر • وهو من اجل الادوية لتنويم
المحمومين والمسلولين كيف ما استعمله البشر
واذا اكتحل بماء زهره اذهب الرمد الحار واقلعه

وقشر القرع اليابس اذا احرق وذر على الدم
بعث قطعه ٭ واذا عجن والحالة هذه
بخل وطلي به على البرص نفعه ٭ وينفع من
قروح الذكر والاعضا اليابسة المزاج ٭
وهي جيدة ابطهبا الصبيان وحرق النار
معجونا بسمن النعاج ٭ واذا اقشر جته
ودق واستخرج منه الادهان ٭ نفع
وجع الامعا الحارة ووجع الاذان ٭ ولب
بزره ينفع من السعال الحار المواد ٭
ويرطب الصدر ويبرئ حرقة المثانة المتولد
من خلط حاد ٭ ولو لم يكن من فضله
المبين ٭ الا انه داوي الله به رسولا
من اصفيائه المرسلين ٭ قال تعالى

فنبذناه بالعرا وهو سقيم وانبتنا
عليه شجرة من يقطين ٭ وفيه

## يقول الشاعر

وقرع تبدا للعيون كانه ٭ خراطيم افيال الطحن بزنجار
مررنا فعاينا بين مزارع ٭ فاعجب منا حسنه كل ناظر

## وقال

باكورة من قرعنا ناضج ٭ في كف حلو الدل تغدادي
كانها كافورة اقبلت ٭ في خرق خضر من الاذم

**الهندبا** ٭ وما ادراك
ما الهندبا ٭ فيه احاديث عديده ٭
طرق بعضها لبعض شهيده ٭ ما من ورقة
من ورق الهندبا الا عليها قطرة من الجنة
وهذه منقبة جليلة وفضيلة ومنه

ومن الاطبا من يسميها البقلة المباركة •
لانهم حمدوا في قانونها الطبي مسالكه •
بارد رطب في الاولى • جيد للمعدة ماكولا •
ينفع من ضعف القلب والمعدة • ويفتح من
الطحال السدد • وهو من افضل
للمعدة والكبد الحارين • ويطفي حرارة
الدم والصفرا وينقي مجاري الكلى من الرين •
اكلت مطبوخة عقلت • وتسكن
لهاب المعدة والكبد ضمد بها او اكلت •
وتنفع من الحميات والاستسقا والاورام •
ومن نفث الدم واكل السموم ولسع الهوام •
وتسكن الغثيان • ويضمد بها من الحمرة
والخفقان • ومن النقرس والورم الحار

في عين الانسان • ويضمد باصلها من لسع
الحية والعقربان • وماؤها اذا غلي
وصفي وشرب بسكنجبين ينقي الرطوبات
العفنة • وينفع من الحميات المزمنة •
وان طلي به الاورام بردها واسعف •
وبزره قريب الفعل من مائه
المعتصر الا انه اضعف • وقال
في القانون وهو ابردها • انفع الهندبا
للكبد امرها • وليحذر الهندبا اصحاب
السعال • فانه لا يوافقهم بحال •

## وفيه يقول الشاعر المقوال

الا حبذا الهندبا بقلة • منافعها جمة جامعة •
له ورقات كلسن الرباط • خضر باطرافه طالعة •

اذا الا له ذو سقام ابل ولم يخش من بعد وقعه
الخس ۞ وما ادراك ما الخس ۞ بارد
رطب اشد من الهندبا ترطيبا ۞ واوفى
في التطفية وتسكين العطش نصيبا ۞ مبرد
للبطن منوم ۞ مدر للبول اذا عليه دووم
واذا طبخ فهو اكثر في الغذا واذا اكل كما
قلع غير مغسول وافق من يشتكي من معدته
اذى وينفع من الحمرة والورم الحار ۞
وليكثر من اكله من معدته تولد
المرار ۞ قال ابن البيطار
ولم اجد شيا من البقول يداوي به السهر
غيره ۞ والخلط المتولد منه بارد رطب
جيد لا يوازي بقل خيره ۞ اذ ليس تعرض

له رداة الاستمرار كما تعرض لساير البقول ۞
والبطن معه لا هو مطلق ولا معقول ۞
وهو يهيج للانسان شهوة الماكول ۞
وينفع من اللذع العارض في المعدة ۞ ومن
حرقة المثانة التي هي من خلط صفراوي
متولد ۞ ومن السعال الذي لا نفث معه
وهو من مادة رقيقة تنجلب من الراس
مستهلك ۞ ويغزر اللبن ويذهب اليرقان ۞
ويسكن حرارة الراس والهذيان ۞ ويسكن
وجع الثدي وهو دوا الاختلاف المياه ۞
والارضين والهوى ۞ وان اكل بالخل شيا
سكن المرار ۞ والصداع المتولد عن صفراوي
البخار ۞ واذا عجن بمايه دقيق الشعير

يسكن الورم الحار من العين • والاكثار
من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشا وة
والخين • وبذره يسكن وجع الصدر
ولدغة العقرب والهوام • واذا شرب
قطع شهوة الجماع والاحلام •

## وفيه يقول الشاعر

اتاني الغلام قبيل الطعام • وقدم جسمي بحس نضير
كمقضب اللجين باطرافها • لمبصرها عذبات الحرير

## رجلة

• وما ادراك
ما الرجله • فيها حديث ضعيف بلا نزاع
ان فيها شفاء من سبعين داء ادناه الصداع
وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها بالبركه
وحيث شات نبتت • وذلك حين داوي
بها قرحة في رجله فبرات • فلذلك تسميها
الاطبا البقلة المباركه • والليّنة
والحمقا اسما مشاركه • باردة في
الثالثه رطبة في الثانيه • كثيرة
المنافع في الحاضر والباديه • عظيمة
البركات • تمنع المواد المتحلبة والنزلات
لاسيما التي الى المراره والحراره مايلات •
مع انها تغير هذه المواد وتحيل منها المزاج •
وكم لها من اثر حسن في العلاج •
تقمع الصفرا جدا • وتبدل من الحراره
بردا • وتبرد تبريدا شديدا •
وهي من انفع الاشيا كلها لمن يجد في المعدة
والكبد لهيبا وتوقدا • اكلا لها

وشربا لمائيها • ووضعا على فم المعدة • وما
دون الشراسيف بازائها • وتشفي من الضرس
الحادث في الأسنان • ومن قرحة الأمعا
وحرقتها اذا اكلها الانسان • ومن الفضول
ان تصل الى المعدة بالسيلان • ومن نفث
الدم من الصدر والقيء والاسهال ومن نزف
النسوان • ومن الأوجاع والقروح
في الكلى والمثانة • ومن حرقة البول
والعطش بحول الباري سبحانه • وتنفع
المحرورين واصحاب الحميات الحادة •
وتزيد في الباه والمني في الأمزجة الحارة
اليابسة المادة • ومن قال
الضعف شهوة الجماع • هو في المحرورين

بالانزاع • وضمادها ينفع من الصداع •
واورام العين وغيرها • ومن الحمرة
والتهاب المعدة والمثانة وحرق النار
وضيرها • وعصارتها تنفع من البواسير
وحب القروح شربا • ومن بثور الرأس
وصداعه غسلا به وصبا • وقد ينفع
في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال •
واذا احتقن به غير مغلي نفع من انصباب
المرة الصفرا الى الامعا وامسك
ما حدث عنها من الاسهال • وبزرها ينفع
من القلاع والحر في افواه الاطفال •
ويشفي من الحصا ويدر البول ويسهل طبعا
واذا قلي امسك الطبيعة وقوي الام...

واذا دلك بالرجلة الثاليل قلعها بالخاصية
قلعا ۰ ومن وضعها في فراشه لم ير مناما
ولا حلما وضعا ۰ وهي في الجملة صالحة
في العلاج ۰ في كل حار من الازمان والبلدان
والمزاج ۰ غير انها تقطع شهوة الطعام ۰
وتحدث في البصر الاظلام ۰

## الباميه

۰ وما ادراك
ما الباميه ۰ باردة رطبة في الثانيه
وهي ارطب من سائر البقول ۰ والدم
المتولد منها ردي الفضول ۰ موافقة
لاصحاب المزاج الحار ۰ وغذاؤها في غاية
القلة والاستبداد ۰ والتوابل الحارة
تدفع ما فيها من المضار ۰ وفيها اقول

وبامية لها طعم لذيذ ۰ ومنظرها بديع في الجمال ۰
يحاكي وهي تزهو في رياض حقاق زمرد مليت لالي ۰

## الملوخيا

۰ وما ادراك
ما الملوخيا ۰ باردة في الاولى رطبة
في الثانيه ۰ تفتح سدد الكبد الوانيه ۰
وترطب الصدر وتنفع من السعال ۰ وتلين
البطن وبزرها اشد في الاسهال ۰
وصحح كلام القانون في الترجمة عنها ۰
ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع
منها ۰

## الخبازي

وما ادراك ما الخبازي ۰ بارد رطب في
الاولى ۰ ردي للمعدة الرطبة فضولا ۰
مغزر للبن نفاع ۰ يفتح سدد الكبد وينفع

للقلاع • وينفع من السعال اليابس بالاغتذا •
ومن اوجاع المثانة وما بها من الأذى • ويدر
البول ويلين طبعا • ويصلح خشونة الصدر
والرية وبزره في ذلك اشد نفعا •
وقضبانه نافعة للمثانة والامعا •
وورقه اذا مضغ نيا وضمد به العين •
نقا البواسير وانبت فيها اللحم وازال
الغين • واذا ضمد به للسع النحل والزنابير
نفع • واذا دق وخلط بزبد وتمسح به
مريضه منها ما لسع • واذا ضمد به مع البول
ابرأ الرطبة من قروح الراس • واذا طبخ
ودق وخلط به زيت ووضع على الجمرة وحرق
[illegible] ذهب عنها الباس • واذا وضع وحدم

على الاورام سكنها • او الدماميل فجرها •
واخرج ما فيها من الادناس • واذا جلس
النسا على طبيخه سكن صلابة الرحم والمقعده •
واذا اضيف بزرها الى ادوية الجفن ازال
ضرر الادوية الحادة وبرده • واذا
طبخ ورقه باصوله نفع من لسعة الرتيلا
والادوية القتاله • وينبغي ان يشرب
ويتقيا دايما فانه يبرئ ذلك لا محاله •

**وقد قلت فيها**

خبازيات تراها • تحكي قباب زبرجد •
كثيرة النفع طبا • مقامها فيه امجد •
تفوق في الطب حقا • على الجبين وعسجد •
وهذا اخر ما قصدت ايراده • ولله الحمد [illegible]

## ولشيخنا عفي الله تعالى عنه ورحمنا به المقامة الفستقية

بسم الله الرحمن الرحيم

تردت من النقول طايفه * على العقول
عايفه * تروم الافصاح عن منافعها *
والايضاح عن طبايعها * فاجابها من اجاب
من الالبا الانجاب * ان استمعوا اما القي
اليكم * وعوا ما املي عليكم *
اما الفستق فحار رطب في الثانيه
اشد حرارة من الجوز واللوز متناهيه *
يفتح السدد * وينقي الكبد * ويقوي المعدة
لابخرتها التي ترقي الى الاعلى قامع * ولعلل
الصدر والريه نافع * وينقي منافذ الغذا *

ويزيل ما فيها من ثقل واذى * ويذهب
المغص والغثيان * وينفع من نهش الهوام
كالحية والثعبان * ويقوي فم المعدة
وقلب الانسان * ويعد في المفرحات
والترياقات * وقشره اذا انقع في الماء
وشرب نفع العطش والقي والاطلاقات *
ويطيب النكهات * لما فيه من العطريات *
ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات *

### وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي كل مصونة * تصان عن الاحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة * مضمنة درا مغشى بياقوت

### وقال اخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد * لها ثمرا ابدوا بحسن مجرد

سوى الفستق الرطب الجني فانه ۞ زهي بمجان زينت بتجدد
غلالة مرجان على جسم فضة ۞ واحشا ياقوت وقلب زبرجد

## وقال آخر

وفستقة شبهتها اذ رايتها ۞ وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضرا وسط حريرة ۞ بحقة عاج في غلاف اديم

## وقال آخر

وفستق قد حكى جلبابه شفقا ۞ وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا ۞ طورا وطورا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة ۞ زرقا وصفرا لها غلف من الصدف
كان اكله من طيب مطعمه ۞ مواصل الحبيب دائم الصلف

**وأما اللوز** فحار رطب في وسط الدرجة الاولى ۞ يصلح بلة المعدة ويقذف ما فيها رطوبة وفضولا ۞ ويجلو الاعضا الباطنة وينقيها ۞ ويغذوا الامعا ويلزق ما فيها ۞ ويدر البول ويسكن حرقة المبال ۞ ويفتح السدد من الكبد والطحال ويلين الحلق وينفع اليابس من السعال ۞ ويسمن ويقوي البصر المضطرب ۞ وينفع من القولنج ومن عضة الكلب الكلب ۞ وهو جيد للصدر والرية والمثانة الخشنة ۞ واذا اكل بالسكر زاد في المني وسخنه ۞

**واللوز المقلي** انفع للمعدة بالدباغ واذا اكل اللوز والجوز بالسكر غذيا كثيرا واخصبا البدن وزادا في المخ والدماغ ۞

**واللوز الاخضر** يدبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم ۞

فيها يقول الشاعر

انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره • يا من محاسنه تاهت على التيه
انظر اليه بعين الزهر مستمعا • فولي النظر فيه حسن تشبيه
كانه حب در صانه صدف • من الزبرجد جل الله منشيه

وقال آخر

رايت في اللوز معنى • مثاله ليس يوجد •
كانه حب در • عليه قفل زبرجد

وقال آخر

يهدي الينا لوزة قد تضمنت • لمبصرها قلبين فيها تلاصقا
كانهما خلان فازا بخلوة • على غفلة في جلسة فتعانقا

واما الجوز فشديد الحرارة
الاسخان • كثير الاضرار بالانسان • وله
و[illegible] قة الباردة نفع • ومن منافعه انه

يستعمل الديدان وحب القرع • وهو ترياق جميع
السموم • وتسكينه للمغص معلوم • واكثر نفعه
للمعالج • في الطلا من خارج • على القوبا والملتوي
من الاعصاب • والثدي الوارم وعضة ال[illegible]
والكلاب • وفيه يقول الشاعر

تامل الجوز في اطباقه النري • تراه حسن عليه غير مخطوط
كانه اكر من صندل خرطت • فيها بدايع من نقش وتخطيط

وقال آخر

يا رب جوز اخضر • مغصص مقشر •
كانما ازباعه • مضغة على الكندر

واما البندق فاغلظ واغذي
من الجوز • وفي الحرارة دون اللوز • [illegible]
ولفظه فارسي واسمه العربي الجلوز [illegible]

في حرارة ويبوسة قليلة • وفيه خواص ومنافع
جليلة • منها انه يزيد اكله في الدماغ • وينفع
من السموم ولدغ العقرب اللداغ • ويقوي
المعا المدعو بالصايم • وينفي الضرر عنه
بالخاصية ويلايم • وينفع من السعال المزمن
والنفث الحادث من الرية والصدر • وذكر
ابن البيطار ان قوما يعلقونه في اعضادهم من
لدغ العقارب وذلك نفع جليل القدر •
ويقشر من قشرته ليكون اسرع انهضاما واغذارا
واقل من النفخ والقراقر اضرارا • فان في القشر
الباطن قبضا شديدا • وبه يعقل البطن
ويكثر النفخ توليدا • واذا قلاه من اراد اكله
اعانه على انضاج المتزله • واما الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو يباس • نافع مصدع
للراس • وغذاوه ليس محمودا للناس • قابض
بطي الانهضام • فان خلط بالسكر قلل مابه
يضام • وفيه تقوية للاعضا ومنع للنزوف
وجلا من النفخ وقروح الامعا ونفع من رطوبة
المعدة ونفث الدما ولحمه جيد للسموم •
وتخزين للبول محلوم • واما حب
الزلم فحار في الثانية رطب في الاولى
يزيد في المني كثيرا اكولا • وطعمه ومذاقه
ما الذه واطيبه • واذا مضغ ووضع على كلف
الوجه اذهبه • واما حب الصنوبر
فحار في الثانية رطب في الاولى • وقيل يابس
في الثانية نزولا • شديد الاسخان • صالح

للمشايخ دون الشبان • للرعشة والفالج والربو
نافع • وللرطوبات العفنة والبلاغم قالع •
ينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل ويشفيها •
ويقوي المثانة على امساك البول الذي فيها •
ويزيد في الباه ويكسر الرياح • ويسخن الكلى
لمن كان له بالاسخان نجاح • وينفع ما عرض في
البدن من الاسترخا • ويجفف الرطوبات
الفاسدة المتولدة في الاعضا وهو بطي الهضم
فليحذر فيه الاكثار • ولا ينبغي للمحرورين
ان يقربوه ولا سيما في الزمن الحار •
والحمد لله وحده • وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين •

ولشيخنا رضي الله تعالى عنه

## المقامة الياقوتية

بسم الله الرحمن الرحيم

اجتمع سبعة من اليواقيت • لبضعة من
المواقيت • وتصدوا للمفاخرة • لا للمنافره
وللمكاثره • لا للمكابره • ايما في الرتبة اعلا
وفي الزينة اغلا • وفي المنظر احلا • وفي
المخبر اجلا • فعقدوا لكل منهم حلقة •
وسبحوا الذي احسن كل شي خلقه • ونصبت
لكل منهم في حلقته منصة • واشاروا اليه
بالاصابع حيث اضحى عين الخاتم وفصه •

فقال الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم • وجعلني ابهى
في العين من الدر النظيم • وشرفني على كثير

من الاقران ٭ حيث ذكرني بصريح اسمي في القرآن ٭
في قوله تعالى في سورة الرحمن ٭ كأنهن الياقوت
والمرجان ٭ وقدمني في الذكر وذلك يدل على
أني من المرجان أنبه ٭ وأشرف منه مقاما
وقواما ورتبة ٭ وكم ورد ذكري في
الأحاديث الصحاح والحسان ٭ وفي صفات
ما أودعه الله من المحاسن في الجنان ٭ من
ذلك حديث عمن أفاض الله عليه المكارم فيضا ٭
بنى الله جنة عدن لبنة من ياقوتة حمرا ٭
ولبنة من زبرجدة خضرا ٭ ولبنة من درة
بيضا ٭ وفي حديث مرفوع رواه حافظ مجد
الدرجة الثالثة من الجنة دورها ٭ وبيوتها
وأبوابها ٭ وسررها ٭ ومغاليقها ٭ من ياقوت

ولؤلؤ وزبرجد ٭ وفي حديث صحيح الثبوت ٭
حصباؤها اللؤلؤ والياقوت ٭ وفي حديث
من الحسان ٭ درجها اللؤلؤ والياقوت
ورضراضها العنبر وترابها الزعفران ٭
وفي حديث رواه البيهقي وعد به المصلي أجرا ٭
ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان إلا
بنا الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا ٭
وفي أحاديث صحاح وحسان ٭ في الجنة خيل من
الياقوت لها من الذهب جناحان ٭ إذا ركبها
صاحبها طارت به في الجنان ٭ فما ذكرت في
معرض الترغيب والتنبيه ٭ إلا وكان لي بذلك
فخار ورفعة وتنويه ٭ وقد وردت في أحاديث
تثبت لي الشرف والفخر ٭ تختموا بالياقوت

فانه ينفي العفتر ۰ واما الخواص المودعة في
فشر يفه ۰ والمنافع الموجودة لدي تحنيفه ۰
من ذلك ان التختم به والتعليق ۰ يمنع من اصابة
الطاعون على التحقيق ۰ وله في التفريح ۰
وتقوية القلب الجريح ۰ ومقاومة السموم ۰
ومدافعة الهموم والغموم ۰ ما هو مشهور
معلوم ۰ ومن خواصه انه لا يعمل في المبارد ۰
واذا اصليت بالنار لم تؤثر في موارد من
الموارد ۰ وحسبك بقول الشاعر من شاهد ۰

## ۰ مفرد ۰

وطالما اصلى الياقوت جمر غضا ۰ ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت ۰

## ۰ وقال اخر ۰

ما ان ... نوا وقد زعم الورى ۰ ان الندا يختص بالوجه الندي

لا تخدعنك وجنة محمرة ۰ رقت ففي الياقوت طبع الجلمد ۰
وقد شبه في الشعر اما له في الفخر علو ۰ وفي الغدر علو ۰

## ۰ فقال الشاعر ۰

اما ترى الورد على غصنه ۰ في روضة البستان للمنظر ۰
صحاف ياقوت وقد رصعت ۰ في وسطها بالذهب الاصفر ۰

## ۰ وقال اخر ۰

ومن ملح الايام يوم قضيته ۰ لدى روضة فيها لاحبابنا قوت ۰
لبست به من اخضر الروض حلة ۰ وازرارها من حمرة الورد ياقوت ۰

## ۰ وقال اخر ۰

ارايت احسن من عيون النرجس ۰ او من تلاحظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على ۰ قصب الزبرجد فوق بسط السندس

## ۰ وقال اخر ۰

انظر الى نرجس في روضة انف ۰ عنا قد جمعت بينها الزهر ۰

كأن ياقوتة صفرا قد طبعت ۝ في غصنها خولها ست من الدرر

**قال اللؤلؤ** الحمد لله

الذي ألبسني خلعة البياض ۝ وجعلني بين اليواقيت
كالنور في الرياض ۝ ومن علي بالتجميل ۝ وحباني
بالتنويه والتنزيل ۝ وكرر ذكري في عدة مواضع
من التنزيل ۝ وقدمني في الذكر في القرآن ۝
في قوله تعالى في سورة الرحمن ۝ يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان ۝ وشبه بي الحور والولدان ۝ قال
تعالى في كتابه المصون ۝ وحور عين كأمثال
اللؤلؤ المكنون ۝ وقال تعالى مرغبا للمؤمنين
ومحذرا ان يطيعوا آثما أو كفورا ۝ ويطوف
عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم
لؤلؤا منثورا ۝ وقال تعالى في الإخبار عن أهل الجنة

وذلك الفضل الكبير ۝ يحلون فيها من أساور
من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير ۝ ۝
وقد ذكرت في الأحاديث كثيرا ۝ ونعت
في صفة الجنة على لسان من أرسل بشيرا ونذيرا
ففي حديث عمن خص بنهر الكوثر ۝ ان في الجنة
غرفا من أصناف اللؤلؤ والجوهر ۝ وفي
حديث رواه حفاظ الأخبار وأربابها ۝ أن
أدنى أهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤ
واحدة منها غرفها وأبوابها ۝ وفي حديث
أخرجه أبو نعيم ذو الحظ الأوفر ۝ أنهار
الجنة سائحة على وجه الأرض حافاتها خيام
اللؤلؤ وطينها المسك الأذفر ۝ وفي حديث
عمن جاء بهدم الطاغوت ۝ الكوثر شاطئاه

اللؤلؤ والزبرجد والياقوت ۝ وفي حديث
فسرت به آية التحلية لمن يحرب ۝ ان عليهم
التيجان ادنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق
والمغرب ۝ وفيما روى البخاري ومسلم وكفى
بما روياه دليلا ۝ الخيمة درة مجوفة
طولها في السما ستون ميلا ۝ وقال مجاهد
أحد علما اللاهوت ۝ الارايك لؤلؤ وياقوت ۝
وفي أثر اسناده يعد في الصحاح ۝
سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب
يدخل فيها الرياح ۝ وعن عكرمة ما انزل
الله من السما قطره ۝ الا انبت بها في الارض
عشبة أو في البحر لؤلؤة او دره ۝ وكم
في من منفعة او دعها الرحمن ۝ أتوي

قلب الانسان ۝ وانفع من فزع السودا ۝
وخوفها ومن الخفقان ۝ واجلوا الاسنان ۝
وانفع من بياض العين ۝ واجلوا ما فيها من
الظلمة والوسخ والغين ۝ واخفف وصبها ۝
واجفف رطوبتها ۝ واشد عصبها ۝ واحبس
الدم ۝ وانفس الحمر ۝ منافع صالحة ۝
لكل غادية ورائحة ۝ وتجارة رابحة ۝ ولمن
اراد حلية ودفع جائحة ۝ ولتشبيهات الشعرا
في كالبحر طافحة ۝ قال شاعر ۝

وعذب تبنى قضيب في كثيب ۝ تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس ۝ على در يقبله زجاج

۝ وقال آخر ۝

۝ يا حسن اشجار لؤلؤ ۝ تسعى بصوب الغمائم ۝

بتناثر النور منثورا • كالدر من كف ناظم ••

وقال آخر •

الا حبذا الفتا الا وحبذا • تكسبه لو كان يدخر من كسب

كأمثال قضبان الزبرجد اودعت • لآلي لوزات من اللؤلؤ الرطب

وقال الزمرد

الحمد لله الذي رفع لي قدرا • واسبغ علي الحلة
الخضرا • وكساني من لون السما • وحلاني
اصفى من الما • ابرى الما • واشفى سقما •
واحوز في الفضيلة قسما • وكم ورد لي بتذكار
في جمع من الاحاديث والاخبار • منها ما رواه
البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار • •
عن انس بن مالك احد الانصار • عن النبي
صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار • من صام
الاربعا والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من
لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براة من النار
وفي حديث موضوع ذكرا • في تفسير قوله
تعالى ومساكن طيبة المعدة ذخرا • قال
قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت
في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا •
وفي حديث عن ابن عباس يشهر • نخل الجنة
جذوعها زمرد اخضر • وفي منافع جليلة
وخواص غير قليلة • انفع من السمام • ومن
نهش الهوام • من سحل منه وزن ثمان شعيرات
ولشارب السم سقاه • خلصه من الموت ولم يسقط
شعره ولا جلده وكان فيه شفاه • ومن ادمن
اليه النظر • ذهب عنه كلال البصر •

ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه
ولهذا امر الاطبا الملوك عند ولادة
اولادهم ان تعلقه • وانفع من نزف الدم
شربت او علقت • واذا نظرت الى الافعا
سالت عيونها للوقت • وقد شبهوا بي
ما علا ذكره • وغلا قدره • • •

قال الشاعر

الم تر ان جند الورد وافى • بصفر من مطارده وخضر
اتى متلثما بالشوك فيه • نصال زمرد وتراس تبر

وقال اخر

انظر الى احمر الصفصاف تحسبه • بين الرياض اذا تلقاه ممطورا
حمر اليواقيت والاوراق بارزة • زمردا ونداه الدر منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جملني بالحمرا • ورفع لي في
كتابه العزيز ذكرا • وكرر فيه المنصح باسمي
كرتين • وذكرني في سورة الرحمن مرتين •
وشبه بي الحور • وجعل معدني في البحور •
ومسكني في قلايد النحور • فانا نالت اليواقيت
المنصوصة في الكتاب العزيز • والمخصوص
بالفضل الذي يخدمه الذهب الابريز •
ووردت الاحاديث بذكري • وفي ذلك
تنويه بقدري • روينا في حديث من
الحسان • دار المومن في الجنة من لولوة
وسطها شجرة تنبت الحلل ياخذ باصبعيه سبعين
حلة ممنطقة باللولو والمرجان • وفي حديث
عن سيد ولد عدنان • في الجنة نهر

يقال له الريان • عليه مدينة من مرجان
لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل
القرآن • وكم أودع في خالقي من نفع
لاكتحال يصلح لوجع العين وللدمع • وفي
تدريج الباب الانسان • وتقوية للقلب من
الخفقان • وحبس للدم في كل عضو من السيلان
والاستياك به مسحوقا يقوي اللثة ويقطع الحفر
من الاسنان • وتقطيره مسحوقا في الاذان
مضافا الدهن بلسان • نافع من الطرش واما ك
وفي قبض وتجفيف • وللرطوبات تنشيف
واذا علقت في عنق المصروع • او رجل المنقرس
الموجوع • نفعهما ابلغ منفوع • واذا شربت
لما حللت ورم الطحال • ووافقت من به عسر

البول بكل حال • وقد سيته السحرا في كل حال

## فقال الشاعر

أما ترى الرنحان أهدى لنا • حماحما منه فاحيا نا
حسبته في طله والندا • زمردا يحمل مرجانا

## وقال آخر

انظر الى الروض البديع وحسنه • كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كانه • قطع من المرجان فوق زبرجد

## وقال آخر

هي كالدرة المصونة حسنا • في صفا الياقوت والمرجان
او كبيضا من مقطف ورد • غمست في شقايق النعمان

## وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين
وأدرجني في سلكه على تعاقب الملوين •

وصرح باسمي في الاحاديث والآثار • وصح
في ذكري عدة من الاخبار • ففي حديث
مرفوع مسند • ان في الجنة لعمدا من ياقوت
عليها غرف من زبرجد • وفي حديث
مرفوع ايضا • الغرفة ياقوتة حمرا • او
زبرجدة خضرا • او درة بيضا •
وفي حديث اورده الطبراني مسندا • من
صام يوما من رمضان في انصات وسكوت
بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمرا •
او زبرجدة خضرا • ووردت
احاديث كثيرة فصلت • بان اجنحة جبريل
وقدميه بي كللت • ولو لم يكن لي من الشرف
وارتقائي اعلا الغرف • الا فضله واحده

كانت لي شاهدة • وباسني المقامات
شاهدة • وذلك ان خاتم المصطفى كان
مني فصه • وورد في بذلك الحديث وصح
نصه • ولم يظفر بذلك شي من انواع
الجواهر غيري • ولا سار احد في هذه
الطريقة سيري • فمن ذا يساميني وقد
لامست يدا المصطفى • ونقش في اسمه
ونعته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا
وكفى • ولما سقطت في بير اريس من يد
عثمان • هاجت الفتن وزال الامان •
واقتتل بالسيوف اهل الايمان • وذلك
انه كان فيه من السر نظير ما كان • في خاتم
سليمان • ولكوني انا والزمرد من جنس واحد

أخذنا في المنافع والخواص والموارد • ومما
ذكره في خواصي بين الانام • ان شرب حكاكتي
نافع من الجذام • وقد شبهه بي الشعرا
في الأشعار • ما أرادوا اعلاه في المقدار •

قال الشاعر

وكان محمر الشقيق • اذا تصوب او تصعد •
اعلام ياقوت نشرن • على رماح من زبرجد •

وقال اخر

والنرجس الغض الريان تحسبه • وسني نواظر من عيد المها الحور
قضب الزبرجد منه حملت حدقا • من خالص التبر في اجفان كافور

وقال اخر

وكان العذار في صفحة الخد • على حسن خدك المنعوت •
صولجان من الزبرجد معطوف • على اكرة من الياقوت

وقال اخر

اما ترى النخل نثرت بلحها • جانبين ابدو له الرطب
مكاحلا من زبرجد خرطت • مقمعات الرؤس بالذهب

وقال العقيق

الحمد لله الذي جعلني من الجله • وكساني
ابهى حله • وخصني باحسن حله • وبارك
فيّ للرفيق • وقال في الصادق المصدوق
اكثر خرز اهل الجنة العقيق • وورد في
نفعي حديث يدفع ضيرا • من تختم بالعقيق
لم يزل يرى خيرا • وفي حديث يتدارك
تختموا بالعقيق فانه مبارك • وفي حديث
له فخر • تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر •
وفي حديث مسند • من تختم بالعقيق لم يقض له

ه بالذي هو اسعد • وفي حديث له شان •
من تختم بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملكان •
ومن خواصي بين الكرام • ان من تختم به
سكنت روعته عند الخصام • وانقطع عنه
نزف الدم من اي موضع كان من الاجسام •
وخاصة النسا اللواتي يد من الطمث من
الارحام • ومن ذلك بحاتي او خرافي
سنانه • ذهب عنه الصدي والحفر
اثانه • وامسكها عن التحرك واثبت كل
من مكانه • ويا طول ما اكثر الشعرا في
من التشبيه • وارادوا بذلك التعظيم
لقدر المشبه به والتنويه •

قال الشاعر

جوهري الاوصاف تقصر عنه • كل وصف وكل ذهن دقيق
شارب من زبرجد وثنايا • لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال آخر

انظر الى الجزر الذي • يحكي لنا لهب الحريق
كمدبة من سندس • فيها نصاب من عقيق

وقال آخر

انظر الى البسر اذ تبدا • ولونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه • زبرجد مثمر عقيقا

وقال آخر

وقد بسط الربيع لنا بساطا • بديع الروض من نقش انيق
يلوح به من الخطمي ورد • كاقداح خرطن من العقيق

وقال آخر

وورد جني احمر اللون ناعم • بكف غزال ساحر الطرف اغيد

توهمته في كفه إذ بدا به • صواني عقيق قمعت بزبرجد •

## وقال الفيروزج

الحمد لله الذي فضلني بلونين • وكساني حلتين • وجعلني أدخل في الكيمياء • وفي أدوية العين • وللطف ذاتي تطورت • فإن صفا الجو صفا لوني وإن تكدر تكدرت • وخصني جبل نيسابور فلا أوجد في غيره • ومن شرب مني مسحوقا ظفر من نفعي بخيره • أنفعه من القروح العارضة في الجوف • ومن لسعة العقارب الشديدة الخوف • وأنفع من غشاوة البصر المحدقة • وأقبض نتوء الحدقة • وأجمع حجب العين المنخرقة • وفي تشبيهي الشعراء ما استحسنوه • وأسروه وأعلنوه •

## قال الشاعر

قل لمن لام شامة بمليح • فوق فيه دع الملامة فيه •

إنما الشامة التي قلت عيب • فص فيروزج بخاتم فيه •

## وقال آخر

ما أحسن الكتان حين تمايلت • أعطافه بزهوه وتموجا •

فكأنه قصب الزبرجد أخضر • قد قمعوا أطرافه فيروزجا •

تمت • والله الحمد •

أولا وآخرا • وباطنا وظاهرا •

وصلى الله على سيدنا •

محمد وآله وصحبه •

وسلم •

كثيرا

[illegible] بخط الفقير إبراهيم [illegible] في أواخر جمادى الثاني من شهور سنة ثمان [illegible]